# دعاة
# على أبواب جهنم

عادل كاظم عبد الله



# دعاة

# على أبواب جهنم

عادل كاظم عبدالله

دار الهدى

لإحياء التراث

الطبعة الأولى

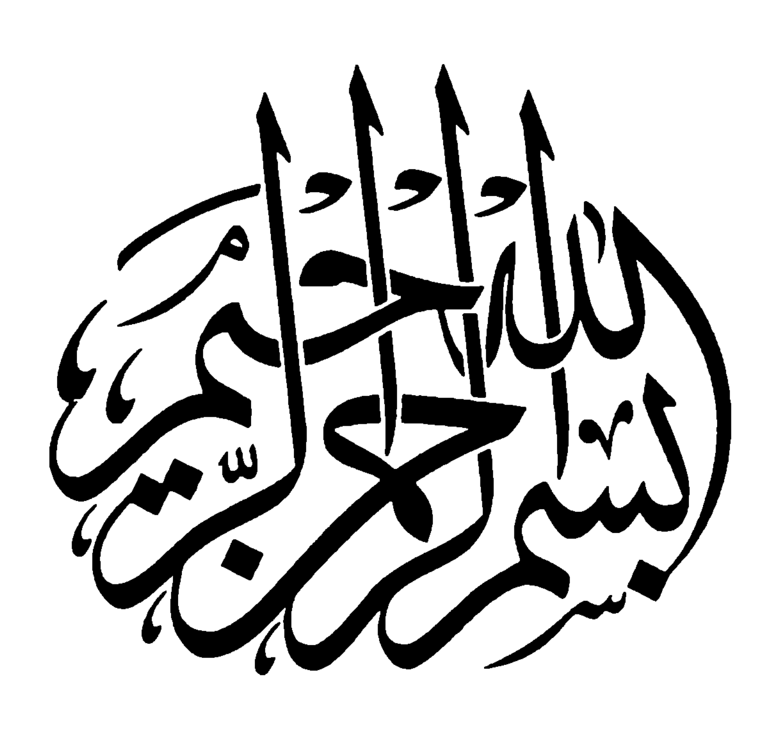
١٤٣٢هـ/٢٠١١م




دار الهدى لإحياء التراث

لبنان - بيروت - شارع الحمراء - البناية المركزية

الطابق الرابع: ٠٠٩٦١٧٤٥٣٢٤١


بسم الله الرحمن الرحيم

# توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

من رسالة لمولانا الإمام صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر عجل الله فرجه

«أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال، ومرديات الفتن، فإنه عز وجل يقول: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾.

كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً. فارقوا دينهم أم ارتابوا؟

أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة؟ أو علموا ذلك فتناسوا؟ أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهراً وإما مغموراً؟

أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم واحداً بعد واحد...؟ فليدعوا عنهم إتّباع الهوى.. وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه..

ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا..

ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا..

وليعلموا أن الحق معنا وفينا..

لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر..

ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي..

فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح، إن شاء الله»[1].

(١) المصدر: بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١٩٠.

# الإهداء

إلى الأخوين الفاضلين والصديقين العزيزين محمد وعلي

أهدي ثواب هذا البحث الصغير عرفاناً لهما لكل ما قدماه لخدمة العلم ونشره بين الناس ومساعدة المؤلفين والباحثين،،،

جزاكما الله خير جزاء المحسنين، وجعل ما تقومان به في ميزان حسناتكما، وأراكما كل خير في الدنيا والآخرة.

وحفظكما من كل شر في الدنيا والآخرة.

وحشركما مع محمد وآل محمد.بجاه محمد وآل محمد.

إنه قريب مجيب.

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أعداء الدين.

قال سيدنا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

**«أيها الناس إنما بدءُ وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله، يتولى فيها رجالٌ رجالاً، فلو أن الباطل خَلُص، لم يخْفَ على ذي حجى، ولو أن الحق خَلُص، لم يكن اختلاف، ولكن يُؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث، فيمزجان، فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى»**[١].

أما بعد،،

(١) أصول الكافي، للشيخ الكليني، ج١، باب البدع والرأي والمقاييس، الحديث ١، ص ٧٤ / نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام الإمام، رقم ٥٠، ص ١٢٤.

فإن المتأمل في الأحداث الجارية لا يخفى عليه أن أعداء الإسلام والحق قد آلمهم النجاح المتواصل لأتباع أهل البيت عليهم السلام لا سيما في إيران والعراق ولبنان، بل وفي شتى أنحاء المعمورة، ورأوا أن راية الشيعة الأبرار في يد المرجعية الدينية والحوزة العلمية، وأن لعلماء الدين دوراً رئيسياً في تلكم النجاحات على الرغم من قلة العَدَدْ والعُدَدْ، وكثرَةِ الأعداء، وتنوّع وسائل القتل والإبادة والتصفية الفكرية والجسدية. فسعى الأعداء والخصوم لإسقاط من بأيديهم راية التشيع عبر تشويه صورة العلماء، واستخدموا في سبيل ذلك وسائل متعددة، إلا أن أخطر تلكم الوسائل تكمن في دس المنافقين في صفوف علماء الدين، ليظهروا بمظهر العلماء وهم في حقيقة الأمر من الأعداء الذين يسعون لهدم كيان الطائفة، وإسقاط الحوزة العلمية، وتخريب العقيدة والشريعة عبر كتابات باطلة ودعاوى فارغة، تسلب الإيمان والعفة، وتقضي على الأخلاق والفطرة.

وأقبلت الفتن على أتباع مذهب أهل البيت من بيروت ولندن والقطيف والأحساء والعراق وإيران والبحرين وغيرها من المتلبسين بزي العلماء، فكانت أعظم فتنة، سقط فيها من سقط، ونجا من نجا. فكان لزاماً علينا التحذير والتذكير..

التحذير من أصحاب الفتن، من أهل الضلالة، من أتباع الشيطان.

والتذكير بأن أمثال هؤلاء المدعين المتلبسين بلباس علماء الدين، كان لهم سلف في زمن النبي ﷺ والأئمة الطاهرين عليهم السلام، بل وحتى في الأزمنة الغابرة كما حدثنا الله تبارك وتعالى عن بلعم بن باعورا وقارون والسامري الذين ارتدوا على أدبارهم وفارقوا دين الله إلى وساوس الشيطان.

وحدثنا القرآن العظيم عن الذين سيرتدون بعد رحيل سيدنا رسول الله ﷺ فقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[1].

ولا تنسى حديث سيدنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه عن القاسطين والمارقين والناكثين، أولئك الذين سقطوا في فخ الانحراف، وأغواهم الشيطان، وأعماهم النصب، فرفعوا السيوف على إمام زمانهم مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلا تجزع أخي ولا تتعجب مما تسمع وتشاهد وتقرأ، وكن على يقين بأن الله حافظ لدينه...

ولكن عليك أن تسعى لحماية هذا الدين وأن لا تسمح للسرّاق بأن يسلبوه منك بالكلام المعسول، فَكَمْ من عسل دسّ فيه السم.

وإليكم نماذج من تاريخ طائفتنا الشيعية، نماذج لأناس انحرفوا وضلوا وأضلوا ولنا في التاريخ عبر فهل من معتبر.

---

(١) سورة آل عمران، آية ١٤٤.

وقد آثرنا في بحثنا هذا الاختصار وعدم تشتيت القارئ، والاقتصار على بعض الروايات والأحاديث والأحداث وعدم الاستطراد، وحاولنا صياغة العبارات صياغة سهلة واضحة يسيرة ليكون البحث في متناول الجميع.

وأرجو أن يكون هذا البحث مفيداً لطلاب العلم والفضيلة، وأن يسد ولو شيئاً يسيراً من حاجة المؤمنين إلى التبصر في دينهم والحذر من الضالين المنحرفين، آملاً من المولى القدير أن يتقبله بقبول حسن، وأن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي الصالحين وإخواني المؤمنين بجاه سيدنا محمد وآله الطاهرين.

**عادل كاظم عبدالله**

# [١] محمد بن أبي زينب الأسدي

وقيل اسمه الحقيقي مقلاص ويكنى أبا الخطاب وهو مولى لبني أسد ويلقب بالأسدي والبراد، كان ظاهره التشيع والولاية، ويتردد على مجلس سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه السلام ويسمع من الأحاديث وأجوبة المسائل التي ترد على الإمام، ثم انحرف شيئا فشيئا حتى صار يدعي أمورا باطلة ومنكرة ويكذب على الإمام...

وادعى أن سيدنا الإمام الصادق عليه السلام جعله قيّمه ووصّيه وأنه علمه اسم الله الأعظم، ومع الأسف فإنه وجد من الناس من صدقه في هذه الأكاذيب، ثم زاد وادعى النبوة وأن الإمام الصادق هو الله ـ تعالى الله عن ذلك ـ وأنه ليس هذا هو المحسوس الذي يرونه وإنما لبس تلك الصورة الإنسانية لئلا ينفر منه الناس.

ثم ادعى أنه من الملائكة وأنه رسول الله إلى أهل الأرض وأنه يتشكل بأي صورة شاء.

ثم تدنى فزعم أنه صار إلها وأن الله خرج من جسد الإمام الصادق وحل فيه فصار هو الإله، وأباح لأتباعه شهادة الزور على

مخالفيهم في العقيدة، وقام بتحليل المحرمات كالخمر والزنا والسرقة، وأسقط الفرائض.

وكانت لديه القدرة على الكلام وتنسيق العبارات وترتيب الكلمات ودس السم بالعسل وخلط الحق بالباطل، وآمنت به جماعة واتبعوه وسموهم بالخطابية لعنهم الله.

وقد طرده سيدنا الإمام الصادقعليه السلام ولعنه وكذبه ودعا عليه وبرئ منه في العديد من المواطن والرسائل.

واتسع نشاط أتباعه وصاروا يجتمعون في مسجد الكوفة، فقامت السلطات العباسية بحصارهم، وأمر أبو الخطاب أتباعه بالقتال بالحجارة والقصب! وقال لأتباعه بأن سيوف الجنود لن تؤثر فيكم! وأن القصب سيكون كالرماح في أيديكم!

وتقدم أتباعه للقتال بالقصب، فلما قتل منهم نحو ثلاثين رجلاً، قالوا له: أما ترى ما يحل بنا؟ فقال لهم: إن كان قد بدا لله فيكم، فما ذنبي.

وهكذا قتل كل من معه وأسر أبو الخطاب، وتم قتله وقطع رأسه وصلب جثته ثم أحرقت الجثة والرأس وكان ذلك في عام ١٣٨ هـ، وهكذا كانت نهاية حياة الضال المرتد أبي الخطاب هو وأتباعه إلى جهنم وبئس المصير.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

(أ) روى الشيخ الكشي عن حمدويه وإبراهيم ابنا نصر، قالا: حدثنا الحسين بن موسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد[١].

وأما الوارد في الرواية من خوف سيدنا الإمام من أبي الخطاب لكون هذا الملعون الضال المضل قد ادعى ألوهية الإمام، وهذا أمر خطير جداً لهذا سارع الإمام بلعنه والبراءة منه وتكذيبه.

(ب) روى الشيخ الكشي عن حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قُتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم[٢].

(ج) روى الشيخ الكشي عن حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك، ما هذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه؟

---

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، لشيخ الطائفة الطوسي، حديث ٥٠٩، ص ٣٠٢.

(٢) المصدر السابق، حديث ٥٢١، ص ٣٠٧.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إن الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا مؤمنين، واستودع قوما إيمانا فإن شاء أتمه لهم وإن شاء سلبهم إياه، وإن أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الإيمان فلما كذب على أبي سلبه الله الإيمان، قال فعرضت هذا الكلام على أبي عبدالله عليه السلام قال: فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال(١).

(د) روى الشيخ الكشي عن حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة(٢)، فقال ميسر بياع الزطي(٣): جُعلت فداك، عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم.

قال: ومن هم؟

قلت: أبو الخطاب وأصحابه.

وكان متكئاً فجلس، فرفع إصبعه إلى السماء ثم قال: «**على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فاشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك وأنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدواً وعشياً...**»(٤).

---

(١) المصدر السابق، حديث ٥٢٣، ص ٣٠٧ / وقريب منه في أصول الكافي، ج٢، باب المعارين، حديث ٣، ص ٤١٧.

(٢) أي في السنة التي قتل فيها أبي الخطاب وأتباعه.

(٣) الزطي: نوع من الثياب الهندية.

(٤) المصدر السابق، حديث ٥٢٣، ص ٣٠٨.

(هـ) روى الشيخ الكشي عن حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا العبدي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة، فقال لي: **«يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم»**[١].

(و) قال الشيخ الصدوق، حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن يوصل كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام:... **«وأما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع فملعون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهم، فإني بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء»**[٢].

---

(١) المصدر السابق، حديث ٥٢٥، ص ٣٠٨.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، للشيخ الصدوق، ص ٤٣٩.

## [٢] أبو منصور العجلي

نشأ في بادية الكوفة وكان أميا لا يقرأ، وكان يظهر التشيع، ثم قال بأن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كان نبياً ورسولاً وكذلك الأئمة عليهم السلام كلهم أنبياء ورسل إلى أن وصل الدور لسيدنا الإمام الباقر عليه السلام حيث أصبح أبو منصور نبياً من بعده بل وأوصى أن النبوة تكون في ستة من ولده من بعده، مع تأكيده بأن الأنبياء لا ينقطعون أبداً وادعى أن الله عرج به إلى السماء ومسح على رأسه وقال له: يا بني انزل فبلغ عني! وزعم أن جبريل يأتيه بالوحي.

وكان يحكم بكفر من لا يؤمن بدعوته، ويأمر أتباعه بخنق واغتيال كل من لم يؤمن به وأن أموال المخالفين لهم مباحة، وكان هو يأخذ الأموال من أتباعه.

وأما الأحكام الشرعية فقد تأول المحرمات كلها على أسماء أشخاص أمر الله بمعاداتهم، وتأول الواجبات على أسماء رجال أمرنا الله بمحبتهم وموالاتهم!

وأما موقف سيدنا الإمام الباقر عليه السلام منه فقد تبرأ منه وطرده، كما قد قام سيدنا الإمام الصادق عليه السلام في وجه هذا الخبيث ودعوته الضالة، ولعنه ثلاثاً، وكانت نهايته أن تم قتله وصلبه وذهب هو وجماعته إلى جهنم وبئس المصير.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

روى الشيخ الكشي، عن سعد، عن أحمد بن محمد عن أبيه، ويعقوب بن يزيد والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن حصن بن عمرو النخعي قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك إن أبا منصور حدثني أنه رفع إلى ربه ومسح على رأسه وقال له بالفارسية: يا بسر، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «**حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن إبليس اتخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض واتخذ زبانية كعدد الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطئ عقبه وتخطت إليه الإقدام تراءى له إبليس ورفعه، وإن أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور ثلاثاً**»[1].

(١) رجال الكشي، حديث ٥٤٦، ص ٣٦٩.

## [٣] معمر بن خيثم الهلالي

كان شـيعياً يروى الأحاديث عن سـيدنا الإمام الباقر عليه السلام وكان يتستر بالدعوة والتأييد لسيدنا زيد بن علي رحمه الله، ثم بدأ يظهر دعوته الباطلة، فأدعى أن الإمام الصادق عليه السلام هو الله عز وجل وأنه نور يدخل في أبدان الأوصياء فيحلّ بها، وأن هذا النور حل فيه هو ـ أي معمر ـ وأصبح هو الله ـ تعالى الله عن ذلك ـ.

وقام البعض يدعو إليه! وآمن به جماعة! وكانوا يصلون له ويصومون له ويسجدون له، وأحل لهم الزنا ونكاح الأمهات والبنات والأخوات وأباح لهم اللواط والخمر والسرقة ولحم الخنزير وأكل الميتة، ورفع عنهم غسل الجنابة وكان يقول: (كيف أغتسل من نطفة خلقت منها)، وزعم أن الدنيا لا تفنى.

تصدى له سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه السلام ولعنه وحذر منه ونص على أنه يكذب عليه وينسب له الأباطيل، وهلك إلى جهنم وبئس المصير.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

في رجال الكشي: سعد بن عبدالله، قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس،.... ثم ذكر جماعة منهم معمر، وقال: «**لعنهم الله إنا لا نخلو من كذاب أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤونة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد**»[1].

(١) رجال الكشي، حديث ٥٤٩، ص ٣١٦.

## [٤] المغيرة بن سعيد البجلي (العجلي)

كان معاصراً للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وهذا الشخص في حقيقة الأمر كان مشعوذاً يتقن فنون الشعوذة والحيل، ولم يكن يُظهر هذه الأمور في بداية أمره، بل كان يظهر مدح سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، ويقر بأن الإمامة لعلي والحسن والحسين عليهما السلام، وكان يأخذ كتب أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ورواة حديثه على سبيل الاستعارة فيدس فيها ويحرف ويكتب ويزيد ما يريد.

وهكذا أيضاً فعل أصحابه الذين أمرهم بالانتشار بين الشيعة وبالخصوص بين تلامذة الإمام الباقر ورواة حديثه وأن يأخذوا منهم الكتب والدفاتر التي يكتبون فيها الأحاديث عن الإمام الباقر عليه السلام ويسلموها للمغيرة فيزيد فيها ويحرف ويكذب على الإمام ثم يعيدها لأصحابها، ثم أعلن الغلو في الإمام وصار يكذب على سيدنا الإمام الباقر عليه السلام وينسب إليه الأقوال التي تؤيد ما يروم فعله، وكان لتلك الأفعال المنكرة أضرارها الجسيمة. بل تطاول هذا المرتد الضال وتجاسر أكثر وأكثر بحيث ذكر المؤرخ ابن الأثير في تاريخه أن المغيرة بن سعيد جاء إلى سيدنا الإمام الباقر عليه السلام

وقال له: أقرر أنك تعلم الغيب حتى أجبي لك العراق، لكن الإمام نهره وطرده(١).

وهذه الفعلة تدل بوضوح على سوء نية الرجل وخبثه، وأنه لا يعرف الأئمة الطاهرين ولا يؤمن بهم، ويظن أنهم من طلاب الدنيا والمال، وممن يبيعون الدين بالدنيا.

وأعلن سيدنا الإمام الباقر عليه السلام **«أن المغيرة كذاب ومنحرف»**. ولعنه سيدنا الإمام الصادق عليه السلام وحذّر منه، وأوضح للناس أنه يكذب على والده الإمام الباقر عليه السلام وينسب إليه الأقاويل والادعاءات الباطلة في العقيدة وفي الفقه وأنه دس في كتب الأحاديث وتلاعب بها.

ولم يتأخر رد المغيرة الملعون إذ أعلن إنكاره لإمامة سيدنا الإمام الصادق عليه السلام وهو بالأصل لم يؤمن بالإمامة وإنما كان يظهر ذلك ليصل إلى هدفه الخبيث.

ثم زاد فادعى النبوة والعلم وأنّ عنده الاسم الأعظم وأنه يحيي الموتى ويهزم الجيوش.

وقال بالتجسيم في حق الله عز وجل وشبهه بالمخلوقات وزعم أن الله على هيئة رجل وعلى رأسه تاج من نور وله قلب تنبع منه الحكمة، واستخدم السحر والشعوذة لإقناع الناس بأنه من أصحاب المعجزات، فأوهم الناس بإشعال النار في مدينة الكوفة حتى صدّقه

---

(١) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أحداث سنة ١١٩.

بعض النـاس واتبعوه وأطلق عليهم لاحقاً اسـم المغيرية، واسـتمر الأئمة الأطهار عليهم السلام بالتصدي له والتحذير منه ولعنه.

وخرج فـي يوم إلى خـارج الكوفـة ومعه جماعة مـن أصحابه كان يسـميهم الوصفاء، فأمر والي الكوفة باعتقالهم، وأتوا بهم إلى المسـجد الجامع وأمر بأطنان مـن القصب والنفـط فاحضرا، وأمر المغيرة أن يُمسـك مجموعة مـن القصب فتباطأ فضربوه بالسـياط على رأسـه فأخذ مجموعة من القصب واحتضنهـا، وتم تقييده بها ثم صبوا عليه النفـط وأحرقوه، فهلـك إلى جهنم وبئـس البصير، وكان ذلك في عام ١١٩ هـ.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

(أ) روى الشـيخ الكشـي: عن سـعد، قـال: حدثنـا محمد بن الحسن والحسن بن موسـى، قالا: حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسـكان، عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال سـمعته يقـول: «**لعن الله المغيرة بن سعيد إنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا**»[1].

(ب) قال الشيخ الكشي: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سـعد بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسـطي، حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد،

(١) رجال الكشي، حديث ٤٠٠، ص ٢٤٠.

عن أخيه جعفر بن عيسى وأبي يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: «**كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد**»[1].

(ج) وروى الكشي بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: «**كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي، ويأخذ كتب أصحابه**».

وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها (يبثوها) في الشيعة، فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم[2].

(١) المصدر السابق، حديث ٣٩٩، ص ٢٣٩.

(٢) المصدر السابق، حديث ٤٠٢، ص ٢٤١.

# [٥] عبدالله الأفطح

وهو عبدالله نجل الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ولُقّب بالأفطح لأنه كان عريض الرأس، وكان هو الأكبر من أولاد الإمام عمراً بعد أخيه إسماعيل رحمه الله الذي توفي في حياة والده. وكان عبدالله يخالف والده ويجالس الحشوية ويميل إلى المرجئة وهما من الطوائف المنحرفة في العقيدة.

ونتيجة لهذه الصحبة تأثر بجملـة من أفكار وعقائد تلك الفرق وقد جاء في الحديث: «**المرء على دين خليله وقرينه**»(١).

لذلك لم تكن منزلته عند والده الإمـام كمنزلة بقية أبناء الإمام، وقد حذر سـيدنا الإمام من انحـراف ولده وأخبر أنه سـيدعي بعده منصب الإمامة.

وبالفعل وقـع ما أخبر بـه الإمام عليه السلام، فعندما استشـهد سـيدنا الإمام الصـادق عليه السلام في عـام ١٤٨ هـ، ادعـى عبدالله أنـه الإمام لأنه

---

(١) أصول الكافي، ج٢، باب مجالسة أهل المعاصي، حديث ٣، ص ٣٨٢ .

الأكبر سناً والإمامة تكون للابن الأكبر من أولاد الإمام، واتبعه بعضهم بهذه الحجة.

وجاء إليه جماعة من علماء ورجالات الشيعة ووجهوا إليه بعض الأسئلة من باب الاختبار فلم يعرف الجواب، وظهر جهله وتخبطه، فتركه الناس وقالوا بإمامة الإمام الحق سيدنا الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولم يبق عبدالله الأفطح بعد وفاة والده سوى سبعين يوماً توفي بعدها وانتهت تقريباً دعوى الفطحية بموته الذي كان من حكمة الله ورحمته، فلو أن عبدالله عاش وامتد عمره فلا بد أنه سيكون سبباً لوقوع الفتنة بين المؤمنين بسبب دعواه الإمامة.

ولكن وبسبب تحذير والده سيدنا الإمام الصادق عليه السلام منه، وبسبب جهله الذي فضحه من جهة أخرى، وبسبب وفاته السريعة من جهة ثالثة انتهت فتنة عبدالله الأفطح.

**ومنها** نعلم أن أبناء الأئمة كغيرهم معرضون للزلل والانحراف وأن المعيار هو إتباع الحق والعمل الصالح، وليس مجرد النسب أو كونه من الأسرة الفلانية فإن هذا ليس بدليل على الصلاح، ولنا فيما حكاه الله تبارك وتعالى من قصة سيدنا نوح النبي عليه السلام مع ولده عبرة كافية لمن أراد الحق.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

(أ) أورد الشيخ الصدوق في الاعتقادات أن الصادق عليه السلام قال لأصحابه في ابنه عبدالله: «**أنه ليس على شيء فيما أنتم عليه، وأني أبرأ منه، برئ الله منه**»[(١)].

(ب) كما ذكر الشيخ الصدوق في نفس الكتاب وفي ذات الباب الرواية الآتية وهي قريبة من الموضوع:

سُئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾.

قال: «**من زعم أنه إمام وليس بإمام**»، قيل: وإن كان علوياً فاطمياً؟ قال: «وإن كان علوياً فاطمياً»[(٢)].

(ج) وروى ابن شهر آشوب: عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: فيما أوصاني به أبي أن قال: «**يا بني إذا أنا مت فلا يغسلني أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام، واعلم أن عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه فإن عمره قصير، فلما أن مضى غسلته كما أمرني، وادعى عبدالله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، وما لبث عبدالله يسيراً حتى مات**»[(٣)].

---

(١) كتاب الاعتقادات، الشيخ الصدوق، باب الاعتقاد في العلوية، ص ١١٦، مطبوع ضمن مصنفات الشيخ الصدوق.

(٢) المصدر السابق، ص ١١٦ / وأيضاً كتاب الغيبة، النعماني، ص ١١٣.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب، ج٤ ص ٢٤٤.

(د) ورواية الكشـي: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لموسى ـ الكاظم ـ: **«يا بني إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقاً بي»**(١).

(١) رجال الكشي، حديث ٤٧٢، ص ٢٦٩.

## [٦] علي بن أبي حمزة البطائني (الواقفية)

كان مـن أصحاب وتلامذة الإمـام الكاظم عليه السلام وممـن أخذ عنه الأحاديـث، وتولى أيضـاً الوكالـة عن الإمام في اسـتلام وتسـليم الأمـوال والحقوق، كمـا كان صاحـب قلم ولـه مؤلفـات وكتب، وكان من قيادات الشـيعة لا سـيما في الفترات التـي قضاها مولانا الكاظم عليه السلام في السـجون وتحت الإقامة الجبرية، حيث تعاظم دور الوكلاء بسـبب الظروف المحيطة بالإمام، وكان النـاس يثقون فيهم ويرجعون إليهـم من معرفـة الأحاديـث والأحكام وفي تسـليمهم الحقوق والأموال.

وبعد استشـهاد سـيدنا الإمـام الكاظـم عليه السلام في سـجن هارون العباسـي لعنه الله رجعت الطائفة فـي الإمامة إلى مـن عليه النص إلا وهو سـيدنا الإمـام علـي بـن موسـى الرضـا عليهما السلام إلا أنّ حب الدنيـا والزعامـة والوجاهـة وجمـع الأموال كان السـبب الرئيسـي في اجتماع بعـض وكلاء الإمـام الكاظم وقرروا الاحتفـاظ بالأموال وبمكانتهم التي كانت لهم عند الشيعة وذلك عبر إنكارهم استشهاد الإمام الكاظـم عليه السلام وبأنه حي وغائب عن الأنظـار، وأنهم كانوا ولا

يزالون هم الوكلاء والقيادات، وأنّ الحقوق الشرعية يجب أن تسلم لهم كما في السنوات الماضية، وأنكروا إمامة الإمام علي الرضا عليه السلام وسُمّوا بالواقفة لأنهم وقفوا على الإمام السابع، وقاموا يروّجون هذه البدعة بين الشيعة ويشكّكونهم في إمامهم، وكانت فتنتهم هذه من الفتن العظيمة في تاريخ الطائفة لما كان يتمتع به هؤلاء في المجتمع الشيعي من مكانة، ولكنهم أساؤوا استخدامها وخانوا الأمانة، ومن أجل حطام الدنيا والمال تنازلوا على الدين والعقيدة فضلوا وأضلوا غيرهم في صفقة خاسرة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾(١)، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾(٢) و«**حب الدنيا رأس كل خطيئة**»(٣) كما قال الأنبياء والأوصياء.

فالأموال والشهوات كانت وما تزال سبباً عظيماً للزلل والانحراف والوقوع في الكبائر من الذنوب بل وتدمير الكون، وقتل الإنسانية حتى في النفوس.

ويزداد الأمر خطورة وبشاعة إذا استحلت الأموال بدعوى الدين، واستخدم الدين للوصول إلى المناصب والأموال والشهوات، نسأل الله العافية وحسن الخاتمة.

---

(١) سورة البقرة، آية ٨٦

(٢) سورة البقرة، آية ١٧٥

(٣) أصول الكافي، للشيخ الكليني، ج٢، باب ذم الدنيا والزهد فيها، ص١٦٠، حديث ١١.

وهذا ما سجله التاريخ على علي بن أبي حمزة البطائني، فالرجل كان من الشيعة المقربين للأئمة الأطهار، وقد استمع لأحاديثهم وتعلم منهم، ولكنه لما شاهد الأموال وعاش الجاه تمكن حب الدنيا من قلبه، وآثر طاعة الشيطان على طاعة الرحمن، وانتكس وارتكس، وبلغ من العداوة والنصب لآل البيت درجة عجيبة، حتى أن الشيخ ابن الغضائري قال: (علي بن أبي حمزة لعنه الله، أصل الوقف، وأشد الخلق عداوة للولي من بعد أبي إبراهيم عليه السلام)[1].

وقال شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله في كتابه الغيبة: (روى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد - يعني الواقفية - علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الأموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم)[2].

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

(أ) قال الشيخ الطوسي: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان قال: ذُكر علي بن أبي حمزة البطائني عند الرضا عليه السلام فلعنه، ثم

(١) الرجال، الشيخ ابن الغضائري، ص ٨٣.

(٢) كتاب الغيبة، الشيخ الطوسي، فصل: الكلام على الواقفة، ص ٥٥

قال: «**إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يُعبد الله في سمائه وأرضه فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك**».

قلت: المشرك؟

قال: «**نعم والله وإن رغم أنفه، وهو في كتاب الله ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾ وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفئ نور الله**»[1].

(ب) روى الشيخ الكشي: عن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، قال: دخلت على الرضا ـ عليه السلام ـ فقال لي: «**مات علي بن أبي حمزة؟**»

قلت: نعم،

قال: «**قد دخل النار**».

قال: ففزعتُ من ذلك.

قال: «**أما إنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماماً بعده، فقيل: لا! فضُرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً**»[2].

(ج) قال الشيخ الكشي: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف

(١) المصدر السابق، ص ٥٩.

(٢) رجال الكشي، حديث ٨٣٣، ص ٤٤٥.

علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته: «**يا أحمد**»، قلت: لبيك.

قال: «**إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام فلما توفي أبو الحسن ـ يعني الكاظم ـ عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره، وإنّ أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سُرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك أنهم على يقين من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك أنهم في شك من أمرهم، إن الله جل جلاله يقول ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: المستقر الثابت والمستودع المعار**»[1].

---

(١) المصدر السابق، حديث ٨٣٧، ص ٤٤٦.

# [٧] علي بن مسعود بن حسكة

من كبــار الغلاة، حتى وصــل إلى الكفر حيث أدعى أن ســيدنا الإمام الهادي عليه السلام هــو الإله الأول القديــم، وأنه هو بابــه ونبيه إلى الناس، وأســقط عن يؤمن به الصلاة والصوم والحــج، اتبعه بعض الناس وســانده في تلــك الدعوة الضالــة تلميذه القاســم اليقطيني، وأرسل الشيعة الرسائل إلى الإمام الهادي وإلى الإمام العسكري عليهما السلام وجاء الجواب بتكذيب ابن حسكة والبراءة منه ولعنه، وأنه مدسوس على الشــيعة وغير معروف بينهم، وأمر الإمام بمقاطعته وأتباعه مع التضييق عليهم.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

(أ) قال الشــيخ الكشــي: حدثني الحسين بن الحســن بن بندار القمي، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي، إن علي بن حســكة يدعي أنه من أوليائك، وأنك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونبيك، أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعــم أن الصلاة والزكاة والحج

والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس إليه كثيراً، فإن رأيتَ أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة؟

قال: فكتب عليه السلام: **«كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، وبحسبك أني لا أعرفه في مواليّ. ماله لعنه الله فوالله ما بعث محمداً والأنبياء قبله إلا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعي محمد صلى الله عليه وآله إلا إلى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً إن أطعنا رحمنا وإن عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله عز وجل علينا وعلى جميع خلقه. أبرأ إلى الله ممن يقول ذلك وانتفى إلى الله من هذا القول. فاهجروهم لعنهم الله والجؤوهم إلى ضيق الطريق فإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر»**[1].

(ب) روى الشيخ الكشي: عن سعد، قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن عيسى، قال: كتب إليّ أبو الحسن العسكري ابتداء منه: **«لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي، إن شيطاناً تراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً»**[2].

---

(١) رجال الكشي، حديث ٩٩٧، ص ٥١٤.

(٢) المصدر السابق، حديث ٩٩٦، ص ٥١٤.

# [٨]الحسن بن محمد بن بابا القمي

من أتباع علي بن حسكة الضال المضل، واستمر على نهج أستاذه حيث ادعى هو الآخر أنه باب مولانا الإمام الهادي عليه السلام وأنه لا طريق ولا سبيل للوصول للإمام إلا عن طريقه، وكان من الغلاة الكذابين المستأكلين بأهل البيت عليهم السلام يستخدمون أسماء الأئمة الأطهار زوراً وبهتاناً يخدعون بذلك البسطاء، مستغلين الحصار والقيود التي كانت السلطات تفرضها على الإمام، ظانين بأن الساحة خلت لهم ليمارسوا ألاعيبهم وينشروا ضلالاتهم، ولكن كان الإمام الهادي عليه السلام لهم بالمرصاد حيث أصدر كتاباً لعن فيه ابن بابا وحذّر منه، بل وطلب التصدي له بالقوة وشدخ رأسه بالحجارة جزاءاً له على كفره، وإيقاعه للفتنة العقائدية بين المؤمنين، واستغلال الدين واسم الإمام.

### من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

قال الشيخ الكشي: قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام.

وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.

قال سعد: حدثني العبيدي، قال: كتب إلي العسكري ابتداءً منه: **«أبرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما، فإني محذرك وجميع مواليّ وإني ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذيين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً، يزعم ابن بابا أني بعثته نبياً وأنه باب عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد إن قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فافعل، فإنه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة»**[1].

---

(١) رجال الكشي، حديث ٩٩٩، ص ٥١٦.

# [٩] محمد بن نصير النميري البصري

أظهر هذا الرجل أنه من الشيعة الإمامية، وكان لديه نصيب من العلم، ثم ادعى أنه رسول من سيدنا الإمام الهادي عليه السلام للناس، وأنه جاء بأحكام جديدة فأباح الزنا واللواط، بل نقلوا أنه كان يمارس اللواط علانية حتى أنه شوهد في يوم من الأيام وغلام له على ظهره يفعل به الفاحشة! ولما رآه بعض الناس على هذه الحالة انكروا عليه فقال له: إن هذا من اللذات وهو من التواضع لله والانكسار وترك التجبر! وكانت بعض الجهات النافذة في السلطة العباسية تدعمه مثل محمد بن موسى بن حسن بن فرات، فكتب الإمام رسالة في لعن النميري، لعنه الله في الدنيا والآخرة.

وبعد سنوات وحين اشتد طلب السلطات العباسية لمولانا الإمام المهدي عجل الله فرجه ووقعت الغيبة الصغرى للإمام، ظهر محمد بن نصير هذا مرة أخرى ليحاول إيقاع الفتنة والتشويش على المؤمنين، وادعى أنه باب الإمام وسفيره للناس وأن عليهم طاعته، فتصدى له نائب الإمام محمد بن عثمان ـ رحمه الله ـ وردّ عليه ولعنه وتبرأ منه،

ولكن وجد بعض الهمج الرعاع يتبعونه في دعوته وفي إباحته للزنا واللواط وسُموا بالنصيرية، لعنهم الله.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

قال الشيخ الكشي: قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام[1].

(١) رجال الكشي، حديث ٩٩٩، ص ٥١٦.

# [١٠] فارس بن حاتم القزويني

سكن هذا الرجل مدينة سامراء، وأخذ يتقرب من سيدنا الإمام الهادي عليه السلام وكتب بعض الكتب في الرد على الواقفة والإسماعيلية وأظهر الدفاع عن أهل البيت ومحبتهم، ومع مرور الزمن كلفه الإمام ببعض الأعمال مثل استلام الحقوق الشرعية من الشيعة وإيصالها للإمام، ثم بدأ فارس شيئاً فشيئاً بإظهار الغلو في الإمام ونسب له أموراً غير صحيحة وصار يكذب على الإمام ويبث هذه الأكاذيب بين الناس، فتصدى له سيدنا الإمام الهادي عليه السلام فلعنه وكذبه ودعا عليه وأمر الشيعة بلعنه وأن لا يلتفتوا إليه وأن لا يدخلوه في أمورهم وأن لا يسلموه شيئا من الأموال، ووردت للإمام رسائل من شيعته يستفسرون عن أمر فارس وأنه قد سلموه بعض أموالهم وأماناتهم ليوصلها للإمام؟ فأكد الإمام لهم انحراف هذا الشخص وأنه لم يصله شيء من الأموال والأمانات التي سلموها لفارس، وأوضح لهم بأن فارساً يكذب على الإمام، وطلب الإمام من الشيعة أن يحذروا منه وأن يُكذبوه ويسقطوه، ونهاهم عن الخوض في أكاذيب فارس وكلماته.

وأصر فارس القزويني على غلوه وأكاذيبه ودعوته بما ينسبه للإمام من أحاديث وأحكام مكذوبة، وازداد انحرافه وخطره حتى أحل الإمام الهادي عليه السلام دمه وأمر بقتله، وكلف أحد أبطال الطائفة ويدعى الجنيد بقتل فارس وأعطاه ما يشتري به سلاحاً ليقيم الحد على عدو الله فارس، وكانت نهاية فارس بساطور الجنيد الذي أرسله إلى الجحيم وبئس المصير.

**من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام**

(أ) قال الشيخ الكشي: قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام[1].

(ب) روى الشيخ الكشي: عن ابن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل - أي الإمام العسكري -: «**أمّا القزويني فارس فإنه فاسق منحرف وتكلم بكلام خبيث، فلعنه الله**»[2].

(ج) قال الشيخ الكشي: قال سعد: وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد:

---

(١) رجال الكشي، حديث ٩٩٩، ص ٥١٦.

(٢) المصدر السابق، حديث ١٠٠٩، ص ٥٢٢.

أرسل إليّ أبو الحسن العسكري - أي الإمام الهادي عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله فقلت: لا حتى أسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به.

قال: فبعث إليّ فَدعاني فَصرتُ إليه، فقال: «**آمرك بقتل فارس بن حاتم**»، فناولني دراهم من عنده وقال: «**اشتر بهذه سلاحاً فأعرضه عليّ**».

فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: «**ردّ هذا وخذ غيره**»، قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً، فعرضته عليه، فقال: «**هذا نعم**».

فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثنّيتُ عليه فسقط ميتاً، ووقعتْ الضجة، فرميتُ الساطور من يدي، واجتمع الناس وأُخذتُ إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً، وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً، ولم يُر أثر الساطور بعد ذلك[1].

(١) المصدر السابق، حديث ١٠٠٦، ص ٥١٩.

## [١١] أحمد بن هلال العبرتائي

كان من جملة أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وسمع الحديث منهما، كما كان يروي الأحاديث، وله كتابان أيضاً، وكان مظهره وسلوكه يدل على الدين والورع حتى أنه حج إلى بيت الله أربعاً وخمسين حجة، عشرون حجة منها على قدميه، فكان معظماً ومحترماً عند الناس.

ولكن في الواقع كان أحمد بن هلال يُخفي انحرافه وأفكاره التعيسة المتأثرة بأفكار الغلاة وعقائد الصوفية، حتى جاء الوقت الذي انكشف فيه.

فقبل استشهاد سيدنا الإمام العسكري عليه السلام نص على أن وكيله ووكيل ولده الإمام المهدي عجل الله فرجه هو عثمان بن سعيد رحمه الله، ومن بعده ولده محمد بن عثمان رحمه الله، فلما توفي السفير والوكيل الأول، لم يلتزم أحمد بن هلال العبرتائي بوصية الإمام في وكيله ونائبه الثاني محمد بن عثمان ولم يقبله وكيلاً عن سيدنا الإمام المهدي عجل الله فرجه وبدأت أفكاره الحقيقية المخالفة للشريعة بالظهور بعد أن كتمها

سنوات طوالاً، فكتب سيدنا الإمام المهدي عليه السلام رسالة فيها البراءة من أحمد ابن هلال ومن أفكاره، بل لعنه الإمام ودعا عليه ووصفه (بالصوفي المتصنع)، وأمر الشيعة بالبراءة منه وبإعلان ذلك ونشرِهِ بين الناس حتى لا يغتر به أحد ويتأثر بأفكاره وأكاذيبه، ولكي لا يحسب على الطائفة، والتزم الشيعة الأبرار بأمر الإمام المهدي عليه السلام إلا أنه نتيجة لتأثير مظهر أحمد بن هلال وتدينه المزيف وعبادته ونقله للأحاديث وتأليفه للكتب فكان له أثر عند جماعة من الشيعة، فشكّوا في صحة رسالة الإمام المهدي عليه السلام وسعوا للتثبت من ذلك، فجاءهم الجواب من الإمام المهدي عليه السلام بالتأكيد على لعن أحمد بن هلال العبرتائي والبراءة منه، ورغم هذا أصر بعض الأفراد على إنكار أمر الإمام واستمروا في اتباع ابن هلال لعنه الله والاستماع إليه، غير مبالين بأمر الإمام المهدي عليه السلام! وهم مع ذلك يزعمون أنهم من الشيعة، فكتب الإمام مرة أخرى بالتحذير منه ومن إتباعه.

وهكذا نجد في كل زمان ومكان هذه النماذج التي تدعي حب آل محمد وفي الوقت ذاته تعصي أوامرهم وتخالف أحاديثهم ولا تتبرأ من أعدائهم، وكان هلاك العبرتائي في عام ٢٦٧ هـ إلى جهنم وبئس المصير.

## من الروايات الواردة فيه عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

(أ) روى الشيخ الكشي: عن علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على

القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب (أي الإمام المهدي)عليه السلام إلى قوّامه بالعراق: «**احذروا الصوفي المتصنع**».

قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً وخمسين حجة، عشرون منها على قدميه، وكان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

فخرج إلينا ـ أي الرد من الإمام وفيه ـ: «**قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله، بما قد علمت، لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى، يستبد برأيه فيتحامى من ديوننا، لا يمضي من أمرنا إلا بما يهواه ويريد، أراده الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره، وكنّا قد عرّفنا خبره قوما من موالينا في أيامه لا رحمه الله، وأمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه، وأعْلم الإسحاقي سلّمهُ الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فإنه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا ونحمله إياه إليهم، وعرّفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى**».

وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه، فخرج ـ أي رد من الإمام مرة أخرى ـ: «**لا شكر الله قدره، لم يدعُ ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه وأن يجعل ما منّ به عليه مستقراً**

**ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان[١] عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله، والحمد لله لا شريك له وصلى الله على محمد وآله وسلم»**[٢].

(ب) قال الشيخ الصدوق، حدثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الصالح قال: ... ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ ـ أبو القاسم الحسين بن روح ـ فقال لي: أخرج الكيس الذي عندك فأخرجته إليه فأخرج إليّ رقعة فيها: **«وأما ما ذكرت من أمر الصوفي المتصنع ـ يعني الهلالي ـ فبتر الله عمره، ثم خرج من بعد موته: فقد قَصَدنا فصبرنا عليه فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا»**[٣].

(ج) قال الشيخ أحمد بن علي الطبرسي، روى أصحابنا:

... وكان أيضاً من جملة الغلاة: أحمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عدد أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام ثم تغير عما كان عليه، وأنكر بابية أبي جعفر محمد بن عثمان، فخرج التوقيع يلعنه من قبل صاحب الأمر والزمان وبالبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه.

---

(١) الدهقان: هو عروة بن يحيى البغدادي، كذب على الأئمة الأطهار وسرق أموالهم فلعنه الإمام العسكري وأمر شيعته بلعنه والدعاء عليه، لعنه الله.

(٢) رجال الكشي، حديث ١٠٢٠، ص ٥٢٩.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، ص ٤٤٤.

وكـذا كان أبو طاهـر محمد بن علي بـن بلال، والحسـين بن منصور الحـلاج، ومحمد بن علي الشـلمغاني المعـروف بابن أبي العزاقري لعنهـم الله، فخرج التوقيـع بلعنهم والبـراءة منهم جميعاً على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله ونسخته:

**«عرّف - أطال الله بقاك وعرفك الخير كله وختم به عملك - من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أدام الله سعادتهم بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا أمهله، قد ارتد عن الإسلام وفارقه وألحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مُبيناً. وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته منه، ولعنّاه، عليه لعاين الله تترى، في الظاهر منا والباطن والسر والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال، وعلى كل من شايعه وبلغه هذا القول منا فأقام على تولاه بعده، أعلمهم - تولاك الله - إننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من: السريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم، وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق وإياه نستعين وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل»**[1].

(١) الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، ج٢، ص ٤٧٤.

# [١٢] علي محمد الشيرازي

ولد في أول محرم عام ١٢٣٥ هـ بشـيراز، مـات أبوه قبل الفطام فنشـأ يتيماً، وكان يطلب العلم وسـافر لكربلاء المقدسة لعامين أو ثلاثة وحضر دروس السيد كاظم الحسيني الرشتي.

كان علي محمد الشـيرازي يـروج بعض الدعـاوى حول لزوم وجود البـاب الذي يصل منه الإنسـان إلـى الله تعالى، وهـو آنذاك في سـن الشـباب وكان جذاباً في شـكله وفي حديثـه وفي خطبه وفي بسـاطته وتعامله مع الناس، وكان لكل تلـك الأمور أثرها في انجذاب الناس إليه.

ثم سـافر للحج وزار الكوفة وعاد لبلاده وزاول العمل بالتجارة، وعغد وفاة أسـتاذه السيد الرشـتي ترك التجارة وادعى أنه هو الباب إلى سـيدنا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ثم ادعى النبوة ثم الألوهية، وألّف كتاب البيان الناسـخ لأحكام القرآن، وقام على قدم وسـاق يدعو لدينه الباطل، وصار له أتباع بالآلاف يُسـمون بالبابية، وأصدر أحكاماً وديناً جديداً بالكلية، وساهمت الدولة بانتشار باطله

عبر سكوتها عن دعوته المنحرفة وعدم اتخاذها أي إجراءات في حقه وفي حق أتباعه، في حين تصدى له المراجع والفقهاء وأساتذة الحوزة العلمية منذ بداية ظهور دعوته، وناظروه وناقشوه، ثم حكموا بكفره ووجوب إقامة حد الردة عليه، ونبهوا على خطورة مثل هذه الدعوة على الدين والبلاد والعباد.

وكان علي محمد الشيرازي يكذب ويناور لينجي نفسه ويكسب مزيداً من الوقت فيدعي تارة أنه لا يؤمن بهذه الدعوة وأنه لا يقول بها وأنها افتراءات عليه من خصومه، وتارة يقر بدعوته ويقول إنه جاهل ولم يفهم أن كلامه يستلزم الكفر والردة، ولكنه بعد أن تهدأ العاصفة في وجهه يعود لإظهار دعوته الباطلة هنا وهناك، وكثر أتباعه الذين تعصبوا له، وأرسل بالدعاة والوكلاء إلى تبريز وآذربيجان وخراسان وكرمان وفارس ومازندران وطهران، واستخدم العنصر النسائي ضمن دعاته الذين نشروا عقائدهم الباطلة وأحكامهم المخالفة للإسلام وللأخلاق، وأعلنوا أن الشريعة المحمدية قد نسخت بشريعة علي محمد الشيرازي وأن جميع المحرمات في الشريعة المحمدية أصبحت لاغية، وسعوا للقضاء على خصومهم من علماء الدين الذين يعلنون ضلال هذه الجماعة ويحذرون منها فقتلوا الشيخ ملا محمد تقي القزويني في المسجد الجامع في صلاة الفجر وقطعوه إرباً، فهاج الناس وثاروا وعزموا على الانتقام من البابيين، وازدادت الأوضاع سوءاً واتسعت رقعة الفتنة والدمار، وبدأت الحكومة الإيرانية بالتحرك لقمع البابية بينما

أصر أتباع علي محمد الشيرازي على المقاومة وعدم الرضوخ للحكومة، وجرت معارك شديدة في مازندران وفي زنجان وقتل الآلاف من الطرفين، وبعد أحداث كثيرة أقدمت الحكومة على تنفيذ الحكم الشرعي فيه وأعدمته بالرصاص إلى جهنم وبئس المصير وكان ذلك في شهر شعبان من عام ١٢٦٦ هـ تقريباً وكان يبلغ من العمر ٣١ عاماً فقط.

وقد كتب في البابية الكثير وأشارت أصابع الاتهام إلى الدور الذي لعبته المفوضية الروسية في طهران عبر مترجمها (كينياز دالكوركي) في نشوء ودعم بدعة البابية، وصدق الله حيث يقول ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[1].

---

(١) سورة البقرة: آية ١٢٠.

# [١٣] علي شريعتي

الدكتور علي محمد تقي شريعتي، الكاتب الإيراني المعروف، ولد في خراسان في عام ١٩٣٣ م، أرسلته الحكومة إلى فرنسا ليدرس علم الاجتماع وعلم الأديان وحاز على الدكتوراه، ثم عاد لإيران وعمل بالتدريس، وظهر عليه التأثر بأساتذته الغربيين والصهاينة بشكل كبير وخطير سواء بالأفكار أو حتى بطريقة الحياة في الغرب ومن أبرز أساتذته هناك كما وصفهم الشيخ مرتضى مطهري: **«الكسيس كارل، ماسينيون المستشرق وعضو وزارة الخارجية الفرنسية، كوريج اليهودي المادي، جان بول سارتر المادي الوجودي، دوركهايم عالم الاجتماع المعادي للدين»**[1].

في تلك الفترة كانت إيران تمر بظروف حرجة وهي تحت حكم الشاه المجرم محمد رضا بهلوي ولا سيما بعد عام ١٩٦٣ م عند قيام المراجع والعلماء في وجه الشاه الطاغية، فامتلأت السجون بالفقهاء وطلبة العلم والخطباء كآية الله السيد حسن

(١) جولة في حياة الشهيد مطهري، تأليف جماعة من الأساتذة والعلماء، ص٢٤٤، ط الثانية، دار الهادي، بيروت.

الطباطبائي القمي وآية الله السيد الخميني وآية الله الشيخ بهاء الدين المحلاتي وآية الله السيد صادق الروحاني وآية الله السيد جلال الدين طاهري وآية الله السيد محمود طالقاني وآية الله السيد محمد صادق لواساني وآية الله الشيخ حسين غفاري وآية الله السيد محمد رضا سعيدي وآية الله السيد أحمد إمامي الأصفهاني وآية الله الشيخ قاسم إسلامي وآية الله السيد عبدالحسين دستغيب وحجة الإسلام الشيخ ميرزا مهدي دشتي وحجة الإسلام الشيخ عبدالرحيم رباني الشيرازي وحجة الإسلام الشيخ أحمد كافي وغيرهم، وهاجم جنود الشاه مدرسة الفيضية وهي من المدارس الدينية الكبرى في مدينة قم المقدسة وقتلوا الطلاب والناس، وهاجموا المدرسة الطالبية الدينية في مدينة تبريز واعتدوا على طلبة العلم، كما هاجموا منزل آية الله السيد محمد رضا الكلبايكاني ومنزل آية الله السيد محمد كاظم شريعتمداري، ومنعوا عدداً كبيراً من العلماء والخطباء من ارتقاء المنبر وإلقاء المحاضرات كآية الله الشيخ الوحيد الخراساني وآية الله السيد أسد الله مدني وآية الله الشيخ عباس محفوظي وحجة الإسلام الشيخ محمد تقي فلسفي وحجة الإسلام الشيخ مرتضى مطهري وغيرهم.

وحوصرت النشاطات الدينية ووضعت تحت المراقبة، بينما أطلقت أيدي اللادينيين والبهائيين والمفسدين لممارسة نشاطاتهم، في تلك الحقبة وفي مثل هذا الجو الخانق كانت تلك الفتنة، حيث ظهر الدكتور علي شريعتي بلباسه الغربي في طهران، وبدأ بإلقاء

المحاضرات الدينية في حسينية الإرشاد، بالرغم من أنه ليس من علماء الدين وليس بطالب علم، وحتى شهادته التي نالها من فرنسا ليست لها أي مدخلية في العلوم الإسلامية، وهذا خطأ قاتل بأن يتصدى المرء للعمل في غير تخصصه، ولا يجوز إسناد الأمر إلى غير أهله في شتى المجالات، فلكل تخصصه ومجاله، ومن تكلم فيما لا يفقه أتى بالغرائب والعجائب، وكان سببا لإتلاف الأرواح والعقائد والأموال.

وهذا ما جرى بالفعل حين تولى هذا القادم من فرنسا ـ والمتأثر بعقائدهم ـ إلقاء المحاضرات الدينية ونشر الكتب الدينية، وكانت لديه قدرة عالية على الخطابة والبيان بأسلوب يفهمه الشباب ويحبذونه مع قدرته على السيطرة على أعصابه وردود الفعل، مما أثر في الجمهور الذي كان يحضر محاضراته وجلّهم من الشباب، وتحدث الدكتور في العقيدة والسيرة والفقه والأحاديث والأدعية وغيرها، وكان في بادئ الأمر يتكلم باتزان ولا يخالف شيئاً من تعاليم الدين وأحكام الإسلام، فلما تمكن بدأ بالإفصاح عما يعتقده، فخلط الأمور رأساً على عقب ودسّ السم في العسل، ووقع في كلمات خطيرة واستهزاءات مُرّة وأخطاء شنيعة تصل بعضها إلى حد الردة والكفر، مثل كون نبوة سيدنا رسول الله ﷺ نبوة مؤقتة وليست دائمة، بل وليست كافية للإنسان وللأبد، وأن رسول الله تربى في أحضان عبدة الأصنام يعني جده عبد المطلب وعمه أبا طالب، وإنكاره للمعاد، وزعمه أن أساتذته النصارى يدخلون الجنة

وأن أبا طالب مشرك يدخل النار، ونال بالاستهزاء من مقامات الأئمة الأطهار، وبرر لأصحاب السقيفة مع الثناء على غاصب الخلافة، وادعاؤه أن رسول الله صلى خلف أبا بكر وأن الرسول كان فرحاً مسروراً لذلك، وادعاؤه بأن التشيع الموجود هو تشيع أسسته الدولة الصفوية الفارسية وليس له علاقة بالتشيع الأصلي الصحيح، كما تهجم على تعدد الزوجات في الإسلام ووصفه بالجناية، ومدح الموسيقى واعتبرها من الفنون الإسلامية، وهاجم كتاب مفاتيح الجنان وتعرض للأدعية، وتعدى على علماء الدين والفقهاء والمحدثين وهاجمهم بالأسماء، وادعى أن علماء الدين كانوا عبر التاريخ من رجال السلطة ووعاظ للسلاطين والطواغيت، وطالب بإلغاء وجود علماء الدين، وخلط ما بين مقام الإفتاء ومقام الولاية، وطالب ببروتستانية إسلامية وبإسلام بلا علماء دين... وغيرها من الأفكار الخاطئة والكلمات المميعة المبنية على المغالطات وتجاهل الحقائق(١).

وكانت كتبه تطبع وتنشر بكميات ضخمة جداً وبأرقام غريبة عن سوق الكتب في إيران آنذاك، وتذكر بعض الإحصاءات أن مجموع ما طبع لشريعتي في السبعينيات من القرن الميلادي الماضي لمجموع كتبه وطبعاتها وصل إلى خمس عشرة مليون

---

(١) للاطلاع على آراء شريعتي ومصادرها من كتبه يرجى مراجعة كتاب أحكام وكلمات مراجع الطائفة وفقهاء الحوزة في آراء وكتب شريعتي، إعداد مكتب الشيخ عبدالله الأسدي، وكتاب باسخ دكتر على شريعتي (فارسي) وكتاب سخني جند با علي شريعتي (فارسي)، وكلاهما للشيخ الشهيد قاسم إسلامي.

نسخة(1)! كل هذا لملء الساحة بكتبه والترويج لأفكاره وجعلها حديث الساعة.

هذا مضافاً لما كان ينشره بأسماء مستعارة بعد توقف البعض عن قراءة كتبه، حيث لجأ شريعتي لنشر كتبه عبر أسماء وهمية مثل - علي علوي وعلي شريفي وعلي خراساني ومصباح وسبزواري وغيرها الكثير، لدرجة أن الأسماء المستعارة التي استخدمها بلغت حوالي أربعة وعشرين اسماً(2)!

كما نقلت بعض كتب شريعتي إلى أوروبا وأمريكا وكندا وتم نشرها بعد ترجمتها لعدة لغات!

إذن فنحن أمام رجل يمتلك قدرات خارقة، فالرجل استخدم كل الوسائل لنشر أفكاره والإصرار عليها وترويجها على الرغم من الانتقادات والمعارضة التي واجهتها أفكاره المخالفة للإسلام، وقد ازدادت تلكم الانتقادات شيئاً فشيئاً واتسع نطاقها حتى بلغت مبلغاً خطيراً على الساحة الإيرانية التي كانت تعاني أصلاً من تعسفات الشاه من جهة، ومن نشاطات طائفة البهائيين من جهة أخرى، ومن انتشار المفاسد الأخلاقية وحمايتها من قبل حكومة الشاه من جهة ثالثة.

بل إن الملاحظ سيجد بعضاً من التناغم ونقاط الالتقاء بين أفعال الشاه المجرم وبين دعوة شريعتي، فالأول يحارب علماء

(١) مقال: أعمال شريعتي من الثورة إلى الإصلاح، مجلة نصوص معاصرة، العدد ١٠، ٢٠٠٧ م.

(٢) المصدر السابق.

الدين بالقتل والسجن والنفي والمنع من التدريس ومنع مؤلفاتهم والتضييق عليهم بشتى الوسائل، وشريعتي هو الآخر يحارب علماء الدين عبر مهاجمته للشيخ المجلسي والشيخ البهائي والشيخ الكليني والشيخ نصير الدين الطوسي والشيخ عباس القمي وغيرهم، ودعوته لإلغاء دور علماء الدين في المجتمع ومهاجمتهم وإيقاع التوهين عليهم، فالشاه يحارب علماء الدين مادياً وجسدياً وشريعتي يحاربهم فكرياً وثقافياً واجتماعياً، والله العالم بحقائق الأمور وما يجري خلف الكواليس.

وعلى كل حال لم تنفع المحاولات التي بذلها العلماء أمثال الشيخ مرتضى مطهري والشيخ علي دواني اللذين التقيا بشريعتي وحاوراه كل على حده ولكن لم يصلوا معه لنتيجة، وارتفعت نسبة الاشمئزاز عند المؤمنين على ما يكتبه شريعتي وما يلقيه في محاضراته من التوهين لأحكام الإسلام والتطاول على أبي طالب والدفاع عن أمثال أبي بكر وتمجيد النصارى والصهاينة والطعن في علماء المسلمين، وتقاطرت الرسائل والاستفتاءات على المراجع والفقهاء، وماجت الفتنة في إيران واتسعت رقعتها، وأرسل سماحة آية الله السيد الخميني وهو في منفاه خارج إيران بتوجيهات عامة للكتاب والمفكرين بأن يمتنعوا عن القيام بتفسير القرآن وتأويل آياته والتعليق على الأحاديث والأحكام الشرعية لأن ذلك

ليس من اختصاصاتهم وأن عليهم أن يغلقوا الطريق أمام العبث في الدين وإيقاع الفتنة والفوضى والانقسام بين أفراد المجتمع[١].

ولكن كل هذه الجهود لم تفلح في إيقاف الدكتور شريعتي، خصوصاً بعد انتشار كتبه وترويجها في أوساط الشباب والجامعيين بشكل مكثف، فما كان من مراجع الأمة وأساتذة الحوزة العلمية والخطباء إلا الوقوف بوجهه والتحذير منه وتحريم كتبه ومحاضراته، وبيان ما فيها من مخالفات عقائدية وفقهية وأفتى بذلك كل من المراجع والأعلام السيد أبوالحسن القزويني والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي والسيد كاظم المرعشي والسيد محمد هادي الميلاني والسيد حسن القمي والسيد تقي القمي والسيد صادق الروحاني والسيد كرامة الله ملك الحسيني والسيد عبدالله الموسوي الشيرازي والسيد علي الفاني الأصفهاني والشيخ علي النمازي، كما استفتي المرجع الأعلى للطائفة يومذاك زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله السيد الخوئي في النجف الأشرف عن كلمات وعبارات ذكرها شريعتي في بعض مؤلفاته فحكم السيد الخوئي ببطلان هذه الآراء وأنها موجبة للانحراف والضلال ولذا يحرم بيع وشراء الكتب التي تتضمن هذه الأفكار الضالة.

وحاول بعض من يؤيد أفكار شريعتي الدفاع عنه مستخدماً الكذب عبر إشاعة أن سماحة آية الله السيد محمد هادي الميلاني

(١) أحكام وكلمات مراجع الطائفة وفقهاء الحوزة في آراء وكتب شريعتي، إعداد مكتب الشيخ عبدالله الأسدي، ص ٩.

يؤيد شريعتي ويدافع عنه، فكتب السيد الميلاني نافياً هذه الدعوة وأن الصحيح هو تحريمه الذهاب لحسينية الإرشاد وبأنها (يزيدية الإضلال) وبتحريمه قراءة كتب شريعتي، فسارع شريعتي بالهجوم على سماحة السيد الميلاني، ووصفه بعبارات غير لائقة وغير متزنه تدل على تأثير موقف السيد الميلاني رحمه الله فإن الصراخ على قدر الألم.

واستمر شريعتي وأنصاره باستخدام الأكاذيب وإطلاق الشائعات، فقاموا بالادعاء على سماحة آية الله السيد الطباطبائي صاحب تفسير الميزان بأنه يؤيد شريعتي، فنفى هو الآخر أي تأييد أو دعم لشريعتي وصرح أن لم يؤيد شريعتي أبداً وأن غالب المطالب التي يقولها شريعتي هي اشتباهات لا يمكن قبولها في الإسلام.

كما نقد أفكار شريعتي وناقشها ورد عليها جملة من كبار العلماء والخطباء منهم السيد محمد رضا الحسيني الأعرجي، والسيد أحمد الإمامي الأصفهاني، والشيخ قاسم إسلامي، والشيخ إبراهيم الأنصاري الخوئيني، والشيخ أحمد كافي، والشيخ مرتضى مطهري، والشيخ محمد علي الأنصاري، والشيخ خير الله مرداني، والسيد العسكري، وقبل سنوات قليلة طبع كتاب بعنوان النصائح لسماحة آية الله الميرزا جواد التبريزي وفيه سؤال عن كتب شريعتي وقال الميرزا: بأن ترويج كتبه غير جائز.

أما الكتب التي صدرت في تلك المرحلة لمواجهة أفكار شريعتي وتفنيدها وبيان تعارضها مع الإسلام ومع أصول المذهب فهي عديدة وجلها باللغة الفارسية.

وهكذا واجه الفقهاء والعلماء فتنة شريعتي تلميذ المستشرقين والصهاينة، الذي تدخل فيما يجهله، وتطاول على مفردات العقيدة الإسلامية بالطعن والاستهزاء، ونشر الأفكار المخالفة للدين والمذهب.

وبعد مدة تم اعتقال الدكتور شريعتي من قبل حكومة الشاه بسبب قضية سياسية، وخرج بعدها ليهاجر من إيران إلى بريطانيا حيث مات في الشارع هناك في عام ١٩٧٧ م، وسارع أتباعه بالادعاء بأنه مات مقتولاً ومنحوه لقب الشهيد! ولاحول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وترك شريعتي من بعده أنصاراً متأثرين بأفكاره المخالفة للشريعة، وورثوا تشدده ضد علماء الدين، وقاموا بالافتراء على بعض العلماء كالسيد الخميني، بعد وفاتهم ونسبوا إليهم كلمات التأييد لشريعتي، بدون دليل أو إثبات، ونشروا هذه الافتراءات في بعض الكتب والمجلات ومواقع في شبكة الانترنت!

فأصبح هؤلاء كالمنحرفين السابقين يستحلون الافتراء على الآخرين وينسبون إليهم ما لم يقولوه، بل زادوا عتواً وفساداً وسعوا لتصفية خصوم شريعتي تصفية جسدية!! فتربصوا لشيخ طاعن في السن وهو سماحة آية الله الخطيب الشهير المجاهد الشيخ قاسم

إسلامي في شهر رمضان من عام ١٤٠٠ هـ ليقتلوه وهو خارج من بيته متوجه للمسجد لأداء صلاة المغرب!

والشيخ إسلامي رحمه الله من العلماء المجاهدين الذين واجهوا عنجهية الشاه الملعون وظلمه، واقتيد لسجون الشاه وحكم عليه بالنفي والإبعاد، ثم كانت شهادته على يد أتباع شريعتي.

وأما حجة الإسلام الشيخ مرتضى مطهري رحمه الله فقد أوذي كثيراً في طهران من قبل أتباع شريعتي، وما راعوا له مكانة ولا حرمة، واستمروا في معاداته حتى قُتل بالرصاص في إحدى الليالي المظلمة في طهران في شهر جمادى الآخر من عام ١٣٩٩ هـ.

## من كلمات الفقهاء في شريعتي وأفكاره

١ـ من كلمات سماحة آية الله السيد الخميني رحمه الله حول من يهاجم علماء الدين ويصفهم بالتخلف، قال موجهاً خطابه لتلك الفئة:

**«... طالعوا أحوال الشعب ولا تجلسوا في بيوتكم لتكتبوا توجهاتكم الفكرية وآرائكم المخالفة لمسيرة الشعب، فكثرة الكتابة لا فائدة منها.**

**لماذا لا تلتحمون بهذا الشعب؟**

**لماذا لا تتكلمون عن الواقع؟**

**كنتم تقولون (عالم الدين متخلف) دائماً، غير إن عالم الدين المتخلف فكرة زرعها الغرب في عقولكم.**

أعداء الإسلام أوهموكم أن عالم الدين شـخص متخلف وذلك كي يبعدونكم عنهم، إن هؤلاء الذين يعتبرون علماء الدين أناساً متخلفين، إما أنهـم لا يعلمون شـيء عن علمـاء الديـن، أو أنهم ذوو نوايا سـيئة، يكتبون للنظام ما يريده بالأجرة.

فعلمـاء الديـن هم الذيـن أنقـذوا العـراق من يـد البريطانييـن، إن الميرزا محمد تقـي الشـيرازي رضوان الله عليـه أخرج العـراق من بين أسنان البريطانيين.

فمن هو المتخلف، عالم الدين أم أنتم؟!

كما أن الميرزا (المجدد) الشيرازي رضوان الله عليه أخرج بلادنا من فم الأجانب عندما قال: (اليوم اسـتعمال التبغ والمتاجرة به حرام شـرعاً وهو بمثابة محاربة إمام الزمان)، هذه الكلمة هي التي غيرت شعب بأسره وألبته ضد الأجانب، فلماذا تتنازلون عن هذه القدرة بهذه السهولة؟!

كونوا رجالاً، فعلماء الدين في العراق هم الذيـن ذهبوا إلى جبهات القتال وشاركوا في القتال وأسروا هناك، وقد كان المرحوم السيد محمد تقي الخوانسـاري رضـوان الله عليه أحد الذيـن ذهبوا إلى جبهـة القتال وقاتل وأسر وبقي أسيراً لفترة طويلة.

لا تحطموا هـذه القـدرة، فليس مـن مصلحتكـم أن تفعلـوا ذلك، ولا مـن مصلحة الشـعب أو مصلحة الحكومـة أن يعملـوا على تحطيم قدرة شـمّرتْ عن سـواعدها للوقوف في وجه القـوى العظمى، فحصن

**الإسلام المنيع وحصن علماء الدين مثار قلق وانزعاج الأجانب ومعاداتهم للإسلام لأنهم تضرروا كثيراً من الإسلام، فهو لا يسمح لهم بسرقة ثرواتنا، وهم يرون في علماء الدين أعداءهم، ولهذا يريدون تحطيمهم**»(١).

٢ـ من عبارات سماحة آية الله الشيخ الميرزا جواد التبريزي رحمه الله حول كتب شريعتي:

قال موجهاً كلامه لطلبة العلوم الدينية: «... **لقد لاحظت أنهم يروجون لبعض الكتب التي لا ترتبط بالحوزة العلمية بين الطلاب ككتب شريعتي وهذا غير جائز، وإدخال مثل تلك الأفكار إلى الحوزة العلمية خيانة لها، اللهم إلا إذا أردت قراءتها للرد عليها، وعليك باستشارة الأساتذة المتدينين، المجربين، الفضلاء، في اختيار الكتب التي تريدون مطالعتها**»(٢).

ووجه إليه سؤال عن قراءة كتب علي شريعتي، فأجاب:

«**باسمه تعالى: إن كتبه مشتملة على مطالب غير صحيحة لا يسعنا التفصيل فيها الآن، لكن نقول: إن مطالعة كتب ذلك الشخص المذكور تضييع للعمر، عليكم بمراجعة الكتب المعتبرة التي عرف عن مؤلفيها الدين والتقوى وصاروا قدوة في كمالاتهم التي وصلوا إليها، واسعوا أن**

---

(١) صحيفة الإمام، تراث الإمام الخميني، إعداد مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، ج٩ ص ٤١١.

(٢) النصائح، الشيخ الميرزا التبريزي، ص ٧١.

تقرؤوا الكتب التي ترشدكم إلى الكمالات الأخلاقية لتتمكنوا من حفظ إيمانكم...»[1].

٣ ـ نص عبارات سماحة آية الله السيد محمد رضا الحسيني الأعرجي رحمه الله حول كتب الضلال وكتب شريعتي:

«إن من جملة كتب الضلال هي كتب الرجل الضال المضل المنحوس المسمى بضد اسمه الأصلي المعكوس، المتتلمذ عند سفلة اليهود، والمتخرج من مدارس الغرب، والمرتزق من أيدي أعداء الإسلام، فإنها قد اشتملت على الآراء الفاسدة والأقوال الكاسدة المخالفة لضروريات الدين، المستلزمة لقائلها والمعتقد بها الخروج عن ربقة الإسلام والمسلمين ودخوله في حزب الكفار والمشركين.

مضافاً إلى ما فيها من التجاسر على علمائنا الكملين وفقهائنا الراشدين ونواب الأئمة الطاهرين، الذين أفنوا أعمارهم الشريفة في حفظ شريعة سيد المرسلين، بحيث لولاهم لانطمست أعلام الشيعة، ومحيت قواعد الشريعة، وظهرت كل البدع الشنيعة، كأمثال مولانا الإمام العلامة المجلسي صاحب المؤلفات الكثيرة والخدمات الجليلة أعلى الله مقامه، ورفع في الخلد أعلامه.

وقد حكم فقهاؤنا الأعلام أدام الله بركاتهم على رؤوس الأنام بحرمة بيعها وشرائها وحفظها بخصوصها لذلك.

(١) المصدر السابق، ص ١٦٣.

وإنــه وإن أراح الله منــه البــلاد، وخلص من جــوده الخبيــث العباد، وعجل بروحه النجسة إلى أســفل النار، وقرنه مع أسلافه الأشرار، ولكن مروجيه وناشري كتبه والسائرين على خطته يسعون في الليل والنهار إلى سلب الإيمان من قلوب الأخيار، سلب الله منهم القرار وعجل بأرواحهم إلى محل الكفار، فلهذا يلزم على الخطباء الكرام وأرباب المقال والكلام أن يرشدوا سائر الناس والعوام إلى مضارها، وعدم بيعها وشرائها والدنو إليها، فإنها قد حرفــت الآراء وأظهرت العداء بين الكثير، وســلكت إلى طريق الضلالة الجم الغفير.

ونســأل الله أن يحفظ الدين وأهلــه، ويذل الكفر وحزبــه، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير...»[١].

٤ـ من عبارة لســماحة آية الله الشــهيد محمــد باقر الصدر رحمه الله حول أفكار شريعتي:

«نحن ـ بحكم أنهم يرسلون إلينا عدداً كبيراً مما ينشر له ـ مطلعون على كثير مما كتب، وفي حدود ما قرأتُ له وجدتُ انحرافاً فكرياً يتمثل في التأثر بطرز التفكير الماركسي والديالكتيكي، ومحاولة تقريب مفاهيم الدين ضمن إطار هذا التفكير، وهذا الانحراف في نفسه خطير...»[٢].

٥ـ نص عبارة ســماحة حجة الإســلام الشهيد الشــيخ مرتضى مطهري رحمه الله:

(١) أحسن الجزاء في إقامة العزاء، السيد الأعرجي الفحام، ج٢ ص ١١.

(٢) محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة، أحمد أبو زيد العاملي، ج٣ ص ٣٦٩.

«موعظة ونصيحة لأولئك الذين هم مثل أبنائي: أعرضوا عن اللغو، واحذروا أن بعض الحوادث تجر إلى عواقب قد لا تريدونها أنتم أيضاً، الأوضاع الحالية تحمل حوادث نظير واقعة القرن الثالث عشر الهجري، وكتابات ذلك المرحوم ـ أي شريعتي ـ تحمل بذور مثل هذا الانشقاق المشؤوم...»[1].

وورد في رسالة وجهها الشيخ مطهري لأستاذه السيد الخميني في النجف الأشرف:

«رأيتُ مؤخراً أن فريقاً ممن لا يعتقد بالإسلام ويرتبط به بشكل صحيح ومن المنحرفين عنه يسعون جاهدين إلى أن يجعلوا منه ـ أي شريعتي ـ صنماً كي لا يجرؤ أحدٌ من علماء الدين على الخدش في أقواله... مدعين أنه قد قام بعد السيد جمال الدين وإقبال بتجديد الإسلام بما يفوقهما، وأنه قضى على الخرافات ولهذا فإنه لا بد من الالتزام بأفكاره....

عجباً!

يريدون أن يصنعوا من خلاصة أفكار ماسيتيون مستشار وزارة الاستعمار الفرنسية في شمال إفريقيا ورئيس المبلغين المسيحيين في مصر، وغورويج المادي اليهودي، وجون بول سارتر الوجودي المعادي للإلهية، ودوركهايم عالم الاجتماع اللاديني، يريدون أن يصنعوا من خلاصة أفكار هؤلاء إسلاماً جديداً! فعلى الإسلام السلام.

(١) جولة في حياة الشهيد مطهري، تأليف جماعة من الأساتذة والعلماء، ص ٢٤٤.

إن أقل ما ارتكبه هذا الرجل هو إساءته إلى سمعة علماء الدين حيث اعتبر أن تعاون رجال الدين مع أجهزة السلطة الظالمة في مقابل القواعد الشعبية أصلاً اجتماعياً كلياً، وادعى أن الملْك والمالك والملا ـ وبتعبير آخر الموسى والذهب والسبحة ـ دائما موجودن إلى جانب واحد ومن أجل تحقيق هدف مشترك....

من الجيد أن أطلعكم على أني في الفترة الأخيرة من حياة شريعتي أبلغته من خلال عدة أشخاص: إن في كتاباتك أموراً ضد الإسلام وعليك أن تقوم بإصلاحها، وأنا على استعداد لأثبت لك ذلك وبحضور جمع من أصحاب الرأي أو لوحدنا أو كيفما ترغب، وإذا ثبت ذلك فعليك أن تقوم بإصلاحها ولو باسمك لا باسمي، وذلك سيؤدي إلى ارتفاع شأنك، وإلا فسأضطر إلى انتقادك بالدليل بشكل صريح، وسيكلفك ذلك غالياً..»[1].

٦ـ رسالة سماحة حجة الإسلام السيد مرتضى العسكري رحمه الله حول كفر شريعتي:

عندما توفي شريعتي أقام السيد موسى الصدر في لبنان مجلس تأبين له، وأثار ذلك سخط العلماء والمؤمنين، فأرسل السيد مرتضى العسكري رسالة لسماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، جاء فيها:

---

(١) محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة، أحمد أبو زيد العاملي، ج٣ ص ٣٥٤، نقلاً عن كتاب سيري در زندكاني أستاد مطهري: ٢١٩ ـ ٢٢٨.

«بسمه تعالى

فضيلة الحجة الشيخ محمد مهدي شمس الدين المبجل

السلام عليكم ورحمة الله..

وبعد..

توالت علي اعتراضات وأخبار وشكاوى واستفسارات كتباً وشفاهاً ومخابرةً عن احتفاء السيد موسى الصدر في موت علي شريعتي الكافر بخاتمية سيد الرسل والمحرف لشريعته، وأنه أخيراً أقام باسمه وباسم مجلسه مهرجاناً تأبينياً كبيراً له، ومن قبل أقام الفاتحة على روح آخرين.

وليته كان قد كرّم أكبر فاسق على وجه الأرض ولم يكرّم أكبر عدوٍّ للدين وأهله؛ فإن عمله هذا تأييد منه لتحريف الإسلام وتوسعة نطاق الإضلال، ولستُ أدري ماذا أعده للجواب يوم الحساب و ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾.

والسلام،،

مرتضى العسكري ـ الثلاثاء ١٨ رمضان ١٣٩٧ هـ»[1]

ومن أراد المزيد من فتاوى المرجعية في شريعتي فليراجع كتاب أحكام وكلمات مراجع الطائفة وفقهاء الحوزة في آراء وكتب شريعتي، المطبوع من طرف مكتب العلامة الشيخ عبدالله الأسدي حفظه الله.

---

(١) محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة، أحمد أبو زيد العاملي، ج٣ ص ٣٨٧، نقلاً عن كتاب اسناد انقلاب إسلامي، ج٢ ص ٢١٠.

ونختم هذا الفصـل بكلمة لأحد أنصار شـريعتي ومترجم كتبه للغة العربية وهو الدكتور إبراهيم الدسـوقي شتا وهو أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية في كلية الآداب بجامعة القاهرة.

يقول:

**«والواقع أن شريعتي في تناوله لبعض معتقدات الشيعة كان أحياناً يتجاوز مرحلة التفسير الجديد إلى مرحلة الرفض الكامل، وكان رفضه أحيانـاً يضرب في مقتل من الهيئة الدينية ويضرب اختصاصاتها في الصميم»**(١).

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾(٢).

(١) مقدمة ترجمة كتاب أبي وأمي نحن متهمون، علي شريعتي، ترجمة الدكتور الدسوقي شتا، ص ٢٢.

(٢) سورة يوسف: آية ٢٦.

## [١٤] حسين مروة

لبناني مـن الجنوب، أرسـله والـده لطلـب العلم فـي العراق والتحق بحوزة النجف الأشرف في عام ١٩٢٤ م، وبدلاً من الانشغال بطلـب العلم والدراسـة اتجه مـروة للسياسـة، فتعرف فـي العراق على الشـيوعيين واقتـرب منهم وتأثر بهم، وشـارك فـي الأحداث السياسية في الساحة العراقية وتدخل فيها، فتم طرده من العراق في عام ١٩٤٩م، حيث عاد إلـى لبنان بعد خلع العمامـة وحلق اللحية، واعتنق الشيوعية الكافرة وانضم رسـمياً للحزب الشيوعي اللبناني، كما انضم إلى قوات الشيوعيين التي تسمى قوات أنصار السلم.

وصار عضواً في مجلس تحريـر مجلّة النهج الصادرة عن مركز الأبحاث والدراسـات الاشـتراكية في العالم العربي، وترأس تحرير مجلة الطريـق، وألّف عدة كتب، ونـال عدة جوائز علـى ما أظهره من ماركسية شيوعية كافرة بالله تعالى، حتى عيّن عضواً في اللجنة المركزية للحـزب الشـيوعي، وتم تكريمـه في الاتحاد السـوفيتي ومنح الدكتوراه الفخرية، وكان من رموز الشيوعية في لبنان والوطن

العربي، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى ومن الكفر بعد الإسلام.

كانت نهاية هذا الشيوعي بالقتل في داره في عام ١٩٨٧م، والعجيب أنهم أقاموا عليه صلاة الميت وفي حرم مولاتنا السيدة زينب عليها السلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

## [١٥] موسى الموسوي

وهو حفيد المرجع الديني الأعلى للطائفة في وقته سماحة آية الله السيد أبوالحسن الموسوي الأصفهاني رحمه الله، نشأ موسى يتيماً حيث قتل والده قبل ولادته، وانضم للدراسة في حوزة النجف الأشرف، وفي أيام دراسته صاحب جماعة من المنحرفين وكان يتردد على مجالس اللهو والمقاهي والفنادق بزيه الديني!! وأوصله انحرافه إلى التعاون مع البعثيين، ثم خرج من العراق إلى إيران ومن إيران خرج لدراسة الفلسفة في فرنسا، وتنقل بين إيران والعراق وفرنسا وألمانيا وليبيا والسعودية وأمريكا، وصار يعمل تحت إمرة من يدفع له فليست له عقيدة ولا مذهب سوى المال، حتى أنه اعتقل في عام ١٩٦٤ م في فرنسا بتهمة التزوير المالي، كما أنه حاول أن يعمل ضمن جهاز مرجعية سماحة آية الله السيد محمد كاظم شريعتمداري رحمه الله وأرسل رسالة للسيد المرجع يعرض خدماته! مقابل مبلغ مالي شهري ضخم آنذاك بحدود (١٠ ـ ٢٠ ألف تومان) ولكنه واجه جواباً سلبياً على طلبه الغريب، وعرض خدماته على جهاز مخابرات الشاه الملعون المسمى بجهاز السافاك ولكن

حتى السافاك لم يثقوا به نظراً لقضايا الاحتيال والتزوير الثابتة عليه، ووضع موسى يده في يد أعداء الله ورسوله من النصارى والوهابيين والحكام الطواغيت وأجهزة استخبارات، واستغل من قبل الوهابيين وشروه بثمن بخس، فكتب أكثر من كتاب هاجم فيه عقائد الشيعة وأحكامهم وتطاول على الفقهاء والمراجع واتهمهم بأمور قبيحة مكذوبة، وتعهدت الوهابية السعودية بنشر ما يكتبه وكانوا ينشرون ما يكتبه على الحجاج بكميات ضخمة تقدر بنصف مليون نسخة، في سبيل تفريق الأمة وتشتيت المسلمين وتشويه صورة الشيعة الأبرار ومهاجمة إيران، وقد رد عليه علماء الطائفة وطبعوا الردود عليه وفضحوا جهالاته وأكاذيبه منها كتاب الرسالة العقائدية للسيد أبوالقاسم الديباجي، وكتاب الشيعة والتحقيق في رد الشيعة والتصحيح للسيد باسم الهاشمي، وكتاب مع موسى الموسوي في كتابه الشيعة والتصحيح للدكتور السيد علاء القزويني.

وبغض النظر عن ماضيه وتصرفاته فلو قرأ المرء ما كتبه موسى الموسوي ثم قرأ ردود علماء الشيعة عليه لتأكد أنه جاهل، كذاب، مفلس، وأنه يكتب ما يمليه عليه النواصب من الوهابيين قاتلهم الله.

وقد هلك هذا الرجل في عام ١٤١٧ هـ، وذهب إلى جهنم وبئس المصير.

# [١٦] أحمد الكاتب

واسمه الحقيقي عبدالرسول عبدالزهرة لاري، ولد عام ١٩٥٣ م في كربلاء، وكان من الكوادر الحزبية العاملة ضمن تيار السيد الشيرازي ومنظمة العمل التابعة للسيد المدرسي، وبعد خروجه من العراق اتجه للكويت وأقام بها لسنوات، وكان يعمل صحفياً ضمن مجلة صوت الخليج، ثم غادر إلى إيران، وعمل في إذاعة طهران العربية في بدايات انتصار الثورة، واستقر أخيراً في بريطانيا، حيث طلب اللجوء السياسي، وأُعطي الجنسية البريطانية، وأنشأ مركزاً في لندن سماه بدار الشورى، ومن هناك أعلن بشكل واضح عبر الكتابات والمقابلات ومنتديات الانترنت عن عقائده الجديدة فأنكر وجود الحجة المهدي عجل الله تعالى فرجه وأنه أسطورة ووهم، وأنكر أساس مسألة الإمامة ووجود اثني عشر إماماً من أهل البيت عليهم السلام وأنها فكرة دخيلة على الإسلام، ورد الأحاديث النبوية في الوصية لسيدنا الإمام علي والعترة الطاهرة من ولده، وكذب نصوص الأئمة بشأن الإمامة عامة والإمام المهدي خاصة، وصار يدافع عن غاصبي الخلافة وظالمي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

ويبرر أفعالهم، وينكر ظلامات السيدة الزهراء وحادثة الهجوم على دارها وما جرى فيها، بل تطاول وادعى أن فدكاً كانت أرضاً عامة ولذلك أخذها أبوبكر من السيدة الزهراء التي قالت إنها كانت منحة من النبي وليست أرضاً عامة للمسلمين، وأنكر عصمة الأئمة الأطهار عليهم السلام ومكانتهم في الدنيا والآخرة، وقال إنهم مجرد علماء ورواة سنة، وأنهم لم يدعوا الإمامة لهم ولا العصمة وأنهم كانوا على فكرة الحكم بالشورى، وكذّب الزيارات كالزيارة الجامعة وزيارة عاشوراء وحديث الكساء لما تحتويه من مقامات لأهل البيت عليهم السلام وفضح ولعن لأعداء الله لعنهم الله، واعتبر الاستغاثة بالأئمة الأطهار نوعاً من الشرك بالله، بل حتى وجه الدعوة للشيعة بعدم إقامة مجالس العزاء على أهل البيت وقال إن البكاء على سيد الشهداء عليه السلام من الأمور الدخيلة... وغيرها من الطامات[1].

ومما ذكرناه يتضح أن الرجل خارج من مذهب أهل البيت عليهم السلام وأنه يتبنى وجهة النظر الوهابية الناصبية في كثير مما يطرحه.

ولا يزال يسكن في بريطانيا، ويكتب ويشارك في منتديات الإنترنت ويظهر على بعض القنوات الفضائية (كالجزيرة والمستقلة والحوار وغيرها من قنوات الفتنة والعمالة) مهاجماً عقائدنا وعلماءنا ويرميهم بالخرافات والجهل، وقد استفادت منه الوهابية كثيراً ودعموه وروجوا له ولكتاباته كثيراً وركبوا على ظهره وادعوا

---

(١) للاطلاع على آراء أحمد الكاتب باختصار يرجى مطالعة البيان الذي أصدره الكاتب بعنوان البيان الشيعي الجديد والذي أصدره في الأول من شهر محرم ١٤٣٠هـ.

له الدعاوى العريضة الكاذبة بأنه من علماء الشيعة المجتهدين، ولما تبين ضعفه وهشاشة طرحه تركوه ولفظوه.

أما علماء الشيعة فقد تصدوا له وفندوا دعاواه الباطلة، وطبعوا عدة كتب في الرد عليه، وأثبتوا أنه يتعمد تقطيع أوصال الأحاديث والأقوال، ويحرف الكلم عن مواضعه، ويكذب على النبي الأكرم والأئمة الأطهار من آل البيت وينسب إليهم ما لم يقولوه، وكذلك يفتري على علماء الطائفة الشيعية أمثال الشيخ المفيد والشيخ الصدوق والشيخ الطوسي والشيخ النعماني والسيد المرتضى وغيرهم، وتبين للناس أنه ليس بطالب حق ولا بمشتبه في الأمر بل هو معاند مزور، وضال مضل، وصاحب عُقد، وقد حاوره جماعة من أهل العلم كالشيخ محمد سند البحراني والشيخ حسن العجمي العماني والشيخ علي الكوراني العاملي على شبكة الانترنت، والحوارات مطبوعة وموجودة على النت، ومتاحة للجميع ليطلعوا عليها.

ومن الكتب التي ردت عليه كتاب رد أباطيل أحمد الكاتب للسيد مرتضى المهري، وكتاب شبهات وردود للسيد سامي البدري، وكتاب الشهاب الثاقب لعالم سبيط النيلي، وكتاب من الشك إلى الشك السيد إدريس الحسيني، وكتاب متاهات في مدينة الضباب للجنة هجر الثقافية، وكتاب الموظف الدولي لمهاجمة الشيعة للشيخ علي الكوراني، وبيان في الرد على أحمد الكاتب للشيخ حسن التريكي، ورسالة الشهاب الثاقب في الرد على

تشكيكات أحمد الكاتب للسيد سليل الرسالة الموسوي، وكتاب دفاع عن التشيع للدكتور السيد نذير الحسني وبمقدمة مفصلة للسيد كمال الحيدري.

وكما قلنا إن الوهابية وأعداء الإسلام استغلوا هذا الشخص للطعن في العقيدة الشيعية ومذهب أهل البيت عليهم السلام ولما انتهى دوره وظهر فشله لفظوه وتركوه.

إخواني هذه نماذج من المنحرفين والضالين المضلين في تاريخ طائفتا الشيعية وهناك غيرهم في الحاضر والماضي، ونرى أن منهم من كان ذو علم ومعرفة وحتى بعد انحرافه وضلاله تابعه البعض من الجهلة أو المعاندين لا سيما أنه يسمعهم من الكلام المعسول ألواناً وأصنافاً، ويخلط لهم الحق بالباطل مع قليل من المصطلحات والكلمات الرنانة التي ينساق خلفها الجهّال خصوصاً مع حرصه على الهيئة العلمائية المهيبة والديكور الخارجي المزيف ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ...﴾[1].

لذلك يجب علينا جميعاً الحذر والتنبه إلى من نتبع ونقلد وخلف من نصلي وممن نأخذ ديننا ولمن نقرأ ونسمع وألا نغتر بالشكل ولا بالسفسطة ولا نأخذ كلام غير المختص وغير المتقي.

(١) سورة المنافقون: آية ٤.

حفـظ الله أهـل الإيمـان وثبتنـا جميعـاً علـى ولايـة محمـد وآل محمد

والحمد لله أولاً وآخراً،،،

# من النتائج المستفادة من البحث

١ـ أن الله تبارك وتعالى حافظ لدينه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1].

وإن ما يجري من فتن وأزمات إنما هي اختبارات للعباد ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾[2]، فمن ثبت على الإيمان فهو الناجي، ومن اتبع الباطل فهو الخاسر في الدنيا والآخرة.

كما أن تلك الفتن والأزمات لهي اختبارات لتستبين غيرتنا على دين الله تبارك وتعالى ومدى مصداقيتنا فيما ندعيه من الدعاوى العريضة في الإيمان واليقين والاستعداد للبذل والتضحية، وأن هذه الاختبارات والفتن هي الكاشفة عن حقائق الناس وهي التي تميز الصادقين من الكاذبين، والله تبارك وتعالى يقول:﴿الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[3].

---

(١) سورة الحجر: آية ٩.

(٢) سورة تبارك: آية ٢.

(٣) سورة العنكبوت: آية ١و٢و٣.

وقــال: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾(١).

وقال محــذراً: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢).

وقــال: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَـٰلَكُم﴾(٣).

وقال سيدنا الإمام الصادق سلام الله عليه: ((لا بدّ للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا وسيخرج من الغربال خلق كثير))(٤).

وقال أيضاً: ((والله لتكســرن تكســر الزجاج، وإن الزجاج ليعاد فيعود كما كان، والله لتكســرن تكســر الفخار، وإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان، والله لتغربلن، ووالله لتميزن، والله لتمحصن حتى لا يبقى منكم إلا الأقل، وصعّر كفه))(٥).

٢ـ ثم نعلم أن من أهم أسـباب حفظ الدين هـو وجود الأنبياء والأوصياء عليهم السلام قال تعالـى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ

---

(١) سورة آل عمران: ١٤٢.

(٢) سورة التوبة: آية ٣٩.

(٣) سورة محمد: آية ٣٨.

(٤) كتاب الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٢١٢، بحار الأنوار، الشيخ المجلسي، ج٥٢، ص ٣٤٨.

(٥) كتاب الغيبة، الشيخ النعماني، ص٢١٥، وباختلاف يسير في بحار الأنوار، ج٥٢، ص ١٠١.

﴿مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾[١] لذلك فـ ((إن الأرض لا تخلو من حجة))[٢].

وأولئك الحجج هم الدعاة إلى الله والمنافحين عن دينه وشريعته وقد ورد في حديث سيدنا رسول الله ﷺ: **«إن عند كل بدعة تكون من بعدي يُكاد بها الإيمان ولياً من أهل بيتي موكلاً به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوّره ويرد كيد الكائدين، يُعبّر عن الضعفاء فاعتبروا يا أولى الأبصار وتوكلوا على الله»**[٣].

فهم سلام الله عليهم حملة كتاب الله، ومحال معرفة الله، والدعاة إلى الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمره ونهيه، من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله، وكما قال سيدنا الأمير عليه السلام: **«نحن الشعار والأصحاب، والخزنة والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقاً...»**[٤].

وقال مولانا الإمام باقر العلوم محمد بن علي عليهما السلام لأبي مريم الأنصاري: **«قل لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة[٥] شرقا وغربا لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت»**[٦].

---

(١) سورة البقرة: آية ٢١٣.

(٢) أصول الكافي، ج١، باب أن الأرض لا تخلو من حجة، الحديث ٩.

(٣) أصول الكافي، للشيخ الكليني، ج١، باب البدع والرأي والمقاييس، الحديث ٥، ص ٧٥.

(٤) نهج البلاغة، خطبة رقم ١٥٤، ص ٣٥٩.

(٥) وهما من المخالفين.

(٦) رجال الكشي، حديث: ٣٦٩، ص ٢٢٦.

وهم الثقل الثاني بعد كتاب الله عز وجل، وإن الهداية والأمن من الغواية لا تكون إلا بالثقلين، الكتاب والعترة فقط وفقط.

ومن بعدهم كان العلماء الأتقياء سداً منيعاً في وجه حركات الانحراف ورايات الضلالة، قال مولانا الإمام الهادي عليه السلام:

**«لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يُمسّكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يُمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل»**[1].

فعلينا أن نرجع إلى الفقهاء في الدين وأن لا نأخذ ديننا من الجهلة أو المثقفين، وأن نحترم التخصصات المختلفة، ولا نتدخل فيما لا نعرف، والله تعالى يقول ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[2].

٣ـ وأيضاً مما نستفيده من البحث، أن إبليس اللعين لن يترك بني آدم حتى يبر بقسمه حيث قال ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3] وقال في موضع آخر ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ...﴾[4].

(١) بحار الأنوار، ج٢، ص ٦.

(٢) سورة الإسراء: آية ٣٦.

(٣) سورة ص: آية ٨٢.

(٤) سورة النساء: آية ١١٩.

ومـن جملة طـرق الغواية الشـيطانية هـو التلبيس والتشـويش على الناس في دينهم وبث التشـكيك في العقائد والأحكام، وخلق المشاكل بين المؤمنين، وإيقاع التحزب والتشتت فيما بينهم.

ومن طـرق الغواية الشـيطانية ظهـور المنحرفين والمشـككين بلباس أهل الدين والعلم، والكرامات والعرفان، ليضلوا الناس باسم العلم والدين، وهم من العلـم مجردون وعن التقـوى بعيدون، ولا تنطلي حيلهم وأكاذيبهـم إلا على الجهلة السّـذج وما أكثرهم في زماننا مع الأسف.

فكم من مـدعٍ كاذب يظهر فـي الفضائيات أو تطبـع كتبه هنا وهناك ويسـبق اسـمه جملة من الألقاب المزورة كالعلامة أو العالم الرباني أو آية الله أو المرجع أو الفقيه أو المجاهد أو الدكتور، وهو في حقيقته جاهل مـدعٍ، محرف مزور، جندي تحـت إمرة إبليس، باع آخرته بدنياه أو بدنيا غيره ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾(١).

٤ـ ومما نخرج به مـن نتائج البحث، أن السـلطات الكافرة أو الجائرة المخالفة لآل البيت عليهم السلام كانت تحاربهم بمختلف الوسـائل وتسـعى للقضاء عليهم بشـتى الطرق، مـن قتل، وسـجن، وإقامة جبرية، وإبعـاد، ومهاجمة الـدور، وإرهاب النسـاء والأطفال، وقتل للأتباع والأنصـار، ومصادرة للممتلـكات والأموال، إلى اسـتخدام الطابور الخامس عبر دس المخربين في صفوف المؤمنين، يُظهرون

---

(١) سورة البقرة: آية ١٧٥.

التشيع ومحبة آل البيت عليهم السلام وَهُمْ في الواقع من النواصب المنافقين الذين يسعون لمحاربة الحق وإطفاء نور الله عبر بث الشائعات بين الشيعة، ودس الأكاذيب في كلمات الأئمة عليهم السلام ووضع الأحاديث الباطلة، والتشكيك في أوامر الأئمة وتعاليمهم، والدعوة للغلو تارة وللتقصير تارة أخرى، وادعاء السيادة والاجتهاد والنيابة والسفارة والبابية.

يقصدون بذلك تخريب البيت الشيعي من الداخل، وإيقاع الفتنة بين أهله، وتشويه صورة الشيعة في نظر الآخرين.

وهؤلاء أعداءٌ لآل البيت، وجواسيس عليهم وعلى شيعتهم، ودورهم في التاريخ أسود بسواد ضمائرهم وصحائفهم... ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾[1]، والتاريخ يعيد نفسه، فهل من معتبر؟

٥ـ من العوامل التي أدت إلى انحراف بعض المنحرفين عامل المال والثروة، فمن العجيب أن نجد صنفاً من الناس يبيع الحق والدين، ويبيع جنة عرضها السماوات والأرض، والنعيم الأبدي المقيم، في مقابل حصوله على المال!!

ما أغباه...

ما أتعسه...

ما أخسر صفقته.

---

(١) سورة التوبة: آية ٣٠.

٦ـ من العوامل التي أدت إلى تأثر بعض الناس بهؤلاء المنحرفين الضالين هو عامل الجهل، لذلك تجد أن الإسلام منذ يومه الأول حارب الجهل وحث على طلب العلم، والبذل في سبيله، والسعي للتفقه والمعرفة حتى لا يقع الإنسان في المحظور وتأخذه الفتن إلى جهنم، قال سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام: «**المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل، لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، وتأتي الجاهل فتنسفه نسفاً، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة**»(١).

٧ـ ومن النتائج أنه لا معصوم إلا من عصمه الله، فليس لأولاد الأنبياء أو الأوصياء أو أصحابهم أو العاملين معهم عصمة، فالكل معرض للانحراف، فلا النسب يحمي ولا الصحبة نافعة إذا وقع المرء في الضلال والردة، وعلينا أن نعرف الحق بالحق ولا نعرف الحق بالرجال والأشخاص، و«**إياك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما يقول**»(٢) كما قال صادق آل محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام وإياك أن تعود لسيرة أهل الجاهلية وعبّاد الأصنام، فتأتي لمرجع أو قائد أو معلم أو خطيب أو... إلخ فتجعله صنماً تعبده، وإلهاً لا تجوّز عليه الخطأ، فإنّ البعض يعيب على المخالفين عبادتهم لأبي بكر وعمر ومعاوية والبخاري ومسلم، وهو واقع فيما عابه عليهم.

(١) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٠٨.

(٢) أصول الكافي، ج٢، باب طلب الرئاسة، حديث ٥، ص ٣١٣.

٨ـ لـو لاحظنا الدعـوات الضالـة والمنحرفة التـي ظهرت في زمن الأئمة نجد أن غالبها رفعت شـعار الغلو في الأئمة مع السعي لإسقاط العبادات وإباحة المحرمات! وشتان بين الأمرين، مما يثبت كونها مدسوسة وأنها ليست من الدين في شيء، وأن القائمين عليها ليسوا ممن طلب الحق فأخطأه بل هم ممن طلب الباطل فأصابه.

ولو لاحظنا الدعـوات الضالـة والمنحرفة التي فـي ظهرت في هذه الأزمنة نجدها في الغالب اتخـذت التقصير في مقامات الأنبياء والأئمة عقيدة لها، والميوعة الأخلاقية شعاراً لها.

ونجد أن غالب الدعـوات الضالة في القديم والحديث تشـترك في إباحـة المحرمات والشـهوات، حتى صـارت الإباحيـة مصيدة للأتبـاع، وحيلة يحتـال بها الأدعيـاء على ضعاف النفـوس وأتباع الشـهوات والغرائز الحيوانية، ولو اطلع المرء علـى ما يكتبه بعض المعاصرين من فقه إباحي ساقط لتأكد أن التاريخ أيضاً وأيضاً يعيد نفسـه. ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا﴾[1].

كمـا تشـترك حـركات الضلالـة قديمـاً وحديثـاً باسـتخدام الكذب، ونشر الإشـاعات، وخلط الحق بالباطل حتى يكونوا محل قبول لدى البسـطاء مـن الناس الذيـن تغرهم المظاهـر وتخدعهم الكلمات المعسولة.

---

(١) سورة النساء، آية ٢٧.

٩ـ قال سيدنا الإمام الصادقعليه السلام: «**لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله**صلى الله عليه وآله: **المرء على دين خليله وقرينه**»[1]، وقد مر معنا تأثر عبدالله الأفطح بأصدقائه المرجئة والحشوية، وتأثر علي شريعتي بالغربيين والصهاينة الذين عاشرهم أثناء دراسته الدكتوراه في فرنسا، وتأثر حسين مروة بأصدقائه الشيوعيين في العراق وغيرها من الأمثال الواضحة للعيان.

فالإنسان يتأثر بأصدقائه ومجتمعه شاء أم أبى، لذلك ورد التحذير في الكتاب والسنة من مخالطة الكافرين والفاسدين والمنحرفين، ومنع الإسلام من المكوث في مكان أو بلد يتأثر فيه دين المرء وأخلاقه، كما منع من السفر إلى البلدان التي لا يتمكن المرء فيها من حفظ دينه وإقامة شعائره الدينية.

١٠ـ قد يتأثر المرء بالكفار أو المنحرفين ولكن بدون معاشرتهم ومصاحبتهم، بل عبر الاطلاع على أديانهم وأفكارهم المخالفة للإسلام وللعقل وللفطرة، لهذا كانت قراءة ومطالعة كتب الضلال من الأمور المحرمة في الإسلام، فلا يجوز للمرء أن يقرأ ما يدمر دينه وأخلاقه، ويبث التشكيك في أصول الدين وفروعه، فكم من إنسان لا قدرة له على تمييز الصواب من الخطأ وقع في المحظور وضل وارتد نتيجة قراءة كتب الضلال.

ولسماحة آية الله الشيخ محمد أمين زين الدينرحمه الله كلمة رائعة حول كتب الضلال، ننقل منها ما يلي:

---

(١) أصول الكافي، ج٢، باب مجالسة أهل المعاصي، حديث ٣، ص ٣٨٢.

«لا يجوز الاحتفاظ بكتب الضلال واستنساخها وقراءتها - إذا لم تكن له غاية صحيحة في ذلك - وخصوصاً مع احتمال عروض الضلال بقراءتها له أو لغيره عن طريق الحق، وخصوصاً للعامة من الناس وضعفاء المعرفة الذين لا يملكون النظرة القويمة السديدة في أمر العقيدة، ويُضاف إلى ذلك مداخل الشيطان ومنافذه ووسائله التي لا تنضبط ولا تنحصر والتي يمهد بعضها لبعض ويأخذ بعضها بيد بعض، وقد تأتي على البناء من القواعد، وأدنى ما يؤمل منها أن تثير الشكوك وتلبد الجو.

وكتب الضلال مختلفة المواضيع، وكتابها متنوعو الأساليب، والكثرة منهم يملكون من المباهتة والمراوغة أكثر مما يملكون من النقد النزيه، وقد لا يملكون من هذا شيئاً، فيجب على القارئ التوقي من المزال جهد المستطاع، ومن أهم ما يقيه تجنب الكتب المضلة.

وقد تخادعه النفس أو يخادعه الشيطان فيدعي لنفسه القدرة وهو لا يقدر ليوقعاه فيما لا يحمد، أو ليكون ما يفسده أكثر مما يصلحه، فيجب التنبه قبل الوقوع في الشبهة والظلمة...»[١].

١١- من الفوائد، أن لا يغتر المرء بحاله وعمله، وأن العبرة بالخواتيم، قال سيدنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

«... يصبح الرجل على شريعة من أمرنا، ويمسي وقد خرج منها، ويمسي على شريعة من أمرنا ويصبح وقد خرج منها»[٢]،

---

(١) كلمة التقوى، الشيخ زين الدين، ج٤، ص ١٧.

(٢) كتاب الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٢١٥.

نسأل الله حسن العاقبة بجاه سيدنا محمد وآله الطاهرين.

تم الكتاب في يوم مولد الصديقة الطاهرة

فاطمة الزهراء من عام ١٤٣١هـ

في مدرسة الإمام علي الرضا عليه السلام الدينية في مدينة قم المقدسة مثوى السيدة الطاهرة المعصومة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام

والأمر كله لله.

**عادل كاظم عبدالله**

# ملحق

**قائمة بأسماء بعض الكتب التي صدرت في السنوات الأخيرة في الدفاع عن الدين والرد على الضالين والمنحرفين وفضح أساليبهم وكشف أكاذيبهم.**

١ـ الحوزة العلمية تدين الانحراف، السيد محمد علي الهاشمي المشهدي.

٢ـ بحوث عقائدية في ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، السيد أبو القاسم الخوئي.

٣ـ البرهان القاطع، الشيخ محمد تقي بهجت.

٤ـ النفس المطمئنة، الشيخ محمد تقي بهجت.

٥ـ ردود عقائدية، السيد تقي الطباطبائي القمي.

٦ـ ردود عقائدية، السيد مهدي الحسيني المرعشي.

٧ـ ردود عقائدية، السيد محمد الوحيدي.

٨ـ أنوار الولاية الساطعة، السيد محمد الوحيدي.

٩ـ ردود على الشبهات البيروتية، السيد محمد الصدر.

١٠ـ رفع الشبهات عن الأنبياء، السيد محمد الصدر.

١١ـ أجوبة المسائل العقائدية، السيد محمد الحسيني الشاهرودي.

١٢ـ أجوبة المسائل الاعتقادية، السيد صادق الحسيني الروحاني.

١٣ـ أصول العقيدة، السيد محمد سعيد الحكيم.

١٤ـ اعتقاداتنا، الشيخ جواد التبريزي.

١٥ـ نصائح آداب المتعلمين، الشيخ جواد التبريزي.

١٦ـ ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام، الشيخ جواد التبريزي.

١٧ـ زيارة عاشوراء فوق الشبهات، الشيخ جواد التبريزي.

١٨ـ نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله، الشيخ جواد التبريزي.

١٩ـ رسالة في النصوص الصحيحة على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ جواد التبريزي.

٢٠ـ الأنوار الإلهية في المسائل العقائدية، الشيخ جواد التبريزي.

٢١ـ عبقات ولائية، الشيخ جواد التبريزي والشيخ الوحيد الخراساني.

٢٢ـ النقود اللطيفة على الكتاب المسمى بالأخبار الدخيلة، الشيخ لطف الله الصافي.

٢٣ـ الشعائر الحسينية، الشيخ لطف الله الصافي.

٢٤ـ أنوار الولاية، الشيخ لطف الله الصافي.

٢٥ـ الأحكام الشرعية ثابتة لا تتغير، الشيخ لطف الله الصافي.

٢٦ـ الكلمة الغراء على شهادة الزهراء عليها السلام، الشيخ جعفر السبحاني.

٢٧ـ زيارة عاشوراء سنداً ومتناً، الشيخ جعفر السبحاني.

٢٨ـ الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء، الشيخ بشير حسين النجفي.

٢٩ـ ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه، الشيخ بشير حسين النجفي.

٣٠ـ خمس نداءات بمناسبة الأيام الفاطمية، الشيخ محمد فاضل اللنكراني.

٣١ـ استفتاءات حول الشعائر الحسينية، الشيخ محمد فاضل اللنكراني.

٣٢ـ أجوبة المسائل الشرعية، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

٣٣ـ الالتقاط والالتقاطيون، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

٣٤ـ المتفلسفون، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

٣٥ـ التفسير بالرأي، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

٣٦ـ الولاية الفاطمية، الشيخ محمد آل شبير الخاقاني.

٣٧ـ بنات الرسالة بين العلم والسياسة، الشيخ محمد آل شبير الخاقاني.

٣٨ـ العقائد الحقة، السيد علي الحسيني الصدر.

٣٩ـ محاضرات في الرجعة، السيد علي الحسيني الصدر.

٤٠ـ دروس في الشفاعة والاستشفاع، السيد علي الحسيني الصدر.

٤١ـ العصمة، السيد علي الحسيني الميلاني.

٤٢ـ إمامة بقية الأئمة عليهم السلام، السيد علي الحسيني الميلاني.

٤٣ـ مظلومية الزهراء عليها السلام، السيد علي الحسيني الميلاني.

٤٤ـ مأساة الزهراء عليها السلام شبهات وردود، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٤٥ـ خلفيات كتاب مأساة الزهراء عليها السلام، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٤٦ـ الشهادة الثالثة شبهات وردود، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٤٧ـ مراسم عاشوراء شبهات وردود، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٤٨ـ براءة آدمعليه السلام حقيقة قرآنية، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٤٩ـ لست بفوق أن أخطئ، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٥٠ـ كربلاء فوق الشبهات، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٥١ـ موقف عليعليه السلام في الحديبية، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٥٢ـ مختصر مفيد، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٥٣ـ ابن عربي سني متعصب، السيد جعفر مرتضى العاملي.

٥٤ـ ملاحظات على منهج فضل الله، السيد ياسين الموسوي.

٥٥ـ الاجتهاد الفقهي بين الحداثة والأصالة، السيد ياسين الموسوي.

٥٦ـ مقتل الزهراءعليها السلام، السيد ياسين الموسوي.

٥٧ـ سند الزيارة الجامعة، السيد ياسين الموسوي.

٥٨ـ سند دعاء الندبة، السيد ياسين الموسوي.

٥٩ـ سند زيارة عاشوراء، السيد ياسين الموسوي.

٦٠ـ فضائل زيارة عاشوراء، السيد ياسين الموسوي.

٦١ـ الغدير يتحدى التشكيك بأسانيده، السيد ياسين الموسوي.

٦٢ـ دعوى السفارة في الغيبة الكبرى، الشيخ محمد سند البحراني.

٦٣ـ مقامات فاطمة الزهراءعليها السلام في الكتاب والسنة، الشيخ محمد سند البحراني.

٦٤ـ الرأي الآخر في الوحدة والتقريب، الشيخ محمد سند البحراني.

٦٥ـ ملاحقة البدري في إنكار بيعة الغدير، الشيخ محمد سند البحراني.

٦٦ـ الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد، الشيخ محمد سند البحراني.

٦٧ـ الإمامة الإلهية، الشيخ محمد سند البحراني.

٦٨ـ الشهادة الثالثة، الشيخ محمد سند البحراني.

٦٩ـ ظنية الاعتقاد وظنية المعتقد، الشيخ محمد سند البحراني.

٧٠ـ الظلم ولعن الظالم، السيد محمد علي العلي الاحسائي.

٧١ـ الحق أحق أن يتبع، السيد محمد علي العلي الاحسائي.

٧٢ـ صريح القول، السيد محمد علي العلي الاحسائي.

٧٣ـ مزيل اللبس في مسألتي شق القمر ورد الشمس، السيد محمد مهدي الخرسان.

٧٤ـ نهاية التحقيق فيما جرى في أمر فدك للصديقة والصديق بالنص والتوثيق، السيد محمد مهدي الخرسان.

٧٥ـ المحسن السبط مولود أم سقط، السيد محمد مهدي الخرسان.

٧٦ـ حوار مع فضل الله حول الزهراء عليها السلام، السيد هاشم الهاشمي الكويتي.

٧٧ـ في السيرة الحسينية، السيد هاشم الهاشمي الكويتي.

٧٨ـ الفضيحة، السيد محمد مرتضى.

٧٩ـ الأنبياء عليهم السلام فوق الشبهات، السيد محمد مرتضى.

٨٠ـ قداسة الأنبياء والمرسلين، السيد علي أبو الحسن العاملي.

٨١ـ كتاب الندوة في الميزان، السيد علي أبو الحسن العاملي.

٨٢ـ سبعون آية في آل محمد، السيد علي أبو الحسن العاملي.

٨٣ـ العصمة، السيد علي أبو الحسن العاملي.

٨٤ـ البراءة بين السيف والسهام، السيد عادل العلوي.

٨٥ـ الهدى والضلال على ضوء القرآن، السيد عادل العلوي.

٨٦ـ سهام في نحر التكفيرية، السيد عادل العلوي.

٨٧ـ فاطمة الزهراء عليها السلام سر الوجود، السيد عادل العلوي.

٨٨ـ الإمام المهدي عجل الله فرجه وطول العمر نظرة جديدة، السيد عادل العلوي.

٨٩ـ في ظلال الزيارة الجامعة، السيد عادل العلوي.

٩٠ـ ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام في السنة والآراء، الشيخ عبدالكريم العقيلي.

٩١ـ الصوارم القاطعة والحجج اللامعة في إثبات صحة الزيارة الجامعة، الشيخ عبدالكريم العقيلي.

٩٢ـ أحسن الجزاء في إقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام، السيد محمد رضا الأعرجي الفحام.

٩٣ـ المنهج القويم في إثبات الإمامة من الذكر الحكيم، السيد محمد الرجائي.

٩٤ـ الإمامة وأهل البيت عليهم السلام النظرية والاستدلال، السيد محمد باقر الحكيم.

٩٥ـ أسرار تسمية سيدة النساء بفاطمة عليها السلام، السيد أحمد الغريفي العماني.

٩٦ـ فاطمة عليها السلام أم أبيها، الشيخ محمد حسين الأنصاري.

٩٧ـ ظلامة الزهراءعليها السلام في النصوص والآثار، الشيخ علي الأحمدي الميانجي.

٩٨ـ إحراق بيت فاطمةعليها السلام في الكتب المعتبرة، الشيخ حسين غلام الهرساوي.

٩٩ـ الأسرار الفاطمية، الشيخ محمد فاضل المسعودي.

١٠٠ـ٥٠٠ سؤال حول السيدة الزهراءعليها السلام، الشيخ ماجد ناصر الزبيدي.

١٠١ـ اليوم المشهود للمهدي الموعودعجل الله فرجه، السيد عبدالرسول الموسوي الكاظمي.

١٠٢ـ الإمام المهديعجل الله فرجه بين التواتر وحساب الاحتمال، الشيخ باقر الإيرواني.

١٠٣ـ رد أباطيل أحمد الكاتب، السيد مرتضى المهري.

١٠٤ـ الشهاب الثاقب للمحتج بكتاب الله في الرد على الناصب أحمد الكاتب، عالم سبيط النيلي.

١٠٥ـ حتى لا تكون فتنة، نجيب مروة.

١٠٦ـ أين الإنصاف، وفيق سعد العاملي.

١٠٧ـ قراءة في رسالة التنزيه، الشيخ محمد الحسون.

١٠٨ـ محاكمات فضل الله، محمد جواد العاملي.

١٠٩ـ فضل الله من الضلالة إلى العمالة، محمد جواد العاملي.

١١٠ـ الإمامة ذلك الثابت الإسلامي المقدس، الشيخ جلال الدين الصغير.

١١١ـ المفهوم بين الأصالة والتجديد، الشيخ جلال الدين الصغير.

١١٢ـ الولاية التكوينية الحق الطبيعي للمعصوم، الشيخ جلال الدين الصغير.

١١٣ـ من عنده علم الكتاب، الشيخ جلال الدين الصغير.

١١٤ـ عمر الإمام المهدي عجّل الله فرجه، السيد علي الموسوي السبزواري.

١١٥ـ بحث حول مقاربة المرأة بدون جنابة، السيد محمد رضا السيستاني.

١١٦ـ ولادة الإمام المهدي عجّل الله فرجه بالروايات الصحيحة الصريحة، الشيخ أحمد الماحوزي البحراني.

١١٧ـ من العابس في قوله عبس وتولى، الشيخ أحمد الماحوزي البحراني.

١١٨ـ ولاة أمر الله، الشيخ أحمد الماحوزي البحراني.

١١٩ـ بمن بدأ الله وبمن يختم، الشيخ أحمد الماحوزي البحراني.

١٢٠ـ أربعون حديثاً معتبراً في النص على الأئمة الإثني عشر بأسمائهم، الشيخ أحمد الماحوزي البحراني.

١٢١ـ الموظف الدولي لمهاجمة الشيعة، الشيخ علي الكوراني العاملي.

١٢٢ـ نظرات إلى المرجعية، الشيخ علي الكوراني العاملي.

١٢٣ـ الثابت والمتغير في الإسلام، للسيد صادق يوسف الحكيم.

١٢٤ـ الهجوم على بيت فاطمةعليها السلام، عبدالزهراء مهدي.

١٢٥ـ المحسن بن فاطمةعليها السلام، الشيخ عبدالمحسن القطيفي.

١٢٦ـ مصباح الهدى في إقامة الشعائر الحسينية، الشيخ حسين النوري الهمداني.

١٢٧ـ الشيخ النوري الهمداني يدين الانحراف، الشيخ حسين النوري الهمداني.

١٢٨ـ آية الله السيد محمد باقر الموسوي الشيرازي يدين الانحراف، السيد محمد باقر الموسوي الشيرازي.

١٢٩ـ كشف الرمس عن حديث رد الشمس، الشيخ محمد باقر المحمودي.

١٣٠ـ رجوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، الشيخ محمد جواد المحمودي.

١٣١ـ تزكية النفس، السيد كاظم الحسيني الحائري.

١٣٢ـ ريب المنون لمفتري البدع والزندقة والمجون، الشيخ محسن العصفور البحراني.

١٣٣ـ ويحكم ما تريدون من علي عليه السلام، جعفر الياسري.

١٣٤ـ سيدة عش آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، السيد علي نور الدين الموسوي.

١٣٥ـ رسالة في إقدام المعصوم على ما فيه قتله المعلوم، الشيخ كاظم قرهغولي.

١٣٦ـ فاطمة الزهراء عليها السلام والخلافة، الشيخ محمد رضا النعماني.

١٣٧ـ فاطمة عليها السلام كوثر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، الشيخ حسين كنجي.

١٣٨ـ العسس في تفسير سورة عبس، السيد مصطفى الشريعت الاصفهاني.

١٣٩ـ عبس وتولى فيمن نزلت؟ الشيخ رضوان شرارة العاملي.

١٤٠ـ زيارة الأربعين، كمال زهر.

١٤١ـ الهلال، كمال زهر.

١٤٢ـ جاء الحق، الشيخ محمد أبو السعود القطيفي.

١٤٣ـ الكلمة الحق، الشيخ محمد أبو السعود القطيفي.

١٤٤ـ تنزيه المعبود في الرد على وحدة الوجود، السيد قاسم علي الأحمدي.

١٤٥ـ أنفلونزا التغيير، الشيخ محمد موسى حيدر.

١٤٦ـ الولاية التكوينية بين القرآن والبرهان، السيد ضياء الخباز القطيفي.

١٤٧ـ بحث حول الإمامة، السيد كمال الحيدري.

١٤٨ـ يوسف الصديق عليه السلام رؤية قرآنية، السيد كمال الحيدري.

١٤٩ـ علم الإمام، السيد كمال الحيدري.

١٥٠ـ العصمة، السيد كمال الحيدري.

١٥١ـ الشفاعة، السيد كمال الحيدري.

١٥٢ـ عرفت معنى الشفاعة، ماجد كمونة.

١٥٣ـ كتاب الشفاعة، الشيخ أحمد مطهري والشيخ غلام كاردان

١٥٤ـ الدولة الدينية، الشيخ أحمد واعظي.

١٥٥ـ المجتمع الديني والمدني، الشيخ أحمد واعظي.

١٥٦ـ الإمام المهدي عجل الله فرجه وأدعياء البابية والبهائية، الدكتور السيد عدنان البكاء.

١٥٧ـ الرؤية القرآنية للقضية المهدوية، عرفان محمود.

١٥٨ـ في رحاب الإمام المهدي عليه السلام، عبدالرحيم حسين مبارك.

١٥٩ـ البهائية حزب لا مبدأ، السيد أحمد الموسوي الفالي.

١٦٠ـ مذكرات دالكوركي سفير روسيا بطهران، السيد أحمد الموسوي الفالي.

١٦١ـ خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله، السيد أحمد الموسوي الفالي.

١٦٢ـ ما جراهاي فدك، السيد أحمد الموسوي الفالي.

١٦٣ـ شبهات وردود، السيد سامي البدري.

١٦٤ـ نظرات في كتاب سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، السيد محمد القاضي.

١٦٥ـ الرجعة على ضوء الأدلة الأربعة، الشيخ عبداللطيف البغدادي.

١٦٦ـ سفراء المهدي عليه السلام بين الحقائق والأوهام، ضياء الدين الخزرجي.

١٦٧ـ رسالة في الخبر الضعيف، الشيخ علي الزواد القطيفي.

١٦٨ـ الإمام علي عليه السلام اللغز المحير، الشيخ محمد حسين الفقيه.

١٦٩ـ من الشك إلى الشك حينما يكون السير القهقهرى، السيد إدريس الحسيني المغربي.

١٧٠ـ متاهات في مدينة الضباب، لجنة هجر الثقافية.

١٧١ـ الإمام المهدي ﷺ بين الإثبات وعاصفة الشك، السيد والي الزاملي.

١٧٢ـ أسئلة وحوارات حول المهدي المنتظر ﷺ، يحيى طالب الشريف.

١٧٣ـ العقيدة المهدية إشكاليات ومعالجات، السيد أحمد الأشكوري.

١٧٤ـ الإمام المهدي ﷺ الحقيقة المنتظرة، السيد أبو القاسم الديباجي.

١٧٥ـ رسالة عقائدية، السيد أبو القاسم الديباجي.

١٧٦ـ أجوبتنا على مسائلكم الدينية، السيد أبو القاسم الديباجي.

١٧٧ـ دفاع عن التشيع، السيد نذير الحسني.

١٧٨ـ سد المفر على القائل بالقدر، الشيخ محمد باقر علم الهدى.

١٧٩ـ الفكر الإمامي من النص حتى المرجعية، الدكتور الشيخ محمد حسين الصغير.

١٨٠ـ مع الدكتور موسى الموسوي في كتابه الشيعة والتصحيح، الدكتور السيد علاء الدين القزويني.

١٨١ـ شرح زيارة عاشوراء، الشيخ عبدالرسول المازندراني.

١٨٢ـ قضية العصر، السيد محمود الغريفي البحراني.

١٨٣ـ فضل الله ورأي في عاصفة، السيد محمود الغريفي البحراني.

١٨٤ـ مبارزه مكتب تشيع با انحرافات، السيد أحمد إمامي الإصفهاني.

١٨٥ـ الرد على أفكار الدكتور شريعتي، السيد أحمد إمامي الإصفهاني.

١٨٦ـ أحكام وكلمات مراجع الطائفة وفقهاء الحوزة في آراء وكتب علي شريعتي، الشيخ عبدالله الأسدي.

١٨٧ـ إسلام شناسي در ترازوي علم وعقل ـ رد على كتاب إسلام شناسي

لعلي شريعتي، الشيخ إبراهيم الأنصاري الخوئيني.

١٨٨ـ أصول التشيع، الشيخ إبراهيم الأنصاري الخوئيني.

١٨٩ـ آيا اين عباسيان بسوي إسلام ميرونـد يابه وادي جاهليت سوق داده مي شوند؟ الشيخ أبوالفتح داعي زاده.

١٩٠ـ شريعتي والمؤسسة الدينية، رسول جعفريان.

١٩١ـ دفاع عن الإسـلام والمؤسسـة الدينية ضد على شـريعتي خطيب الإرشاد، الشيخ محمد علي الأنصاري.

١٩٢ـ المؤسسة الدينية، الشيخ قاسم إسلامي.

١٩٣ـأبي وأمـي نحن نعتـذر- رد على كتاب أبـي وأمي نحن متهمون لعلي شريعتي، الشيخ قاسم إسلامي.

١٩٤ـ كتاب الشفاعة، الشيخ قاسم إسلامي.

١٩٥ـ كتاب الإمامة، الشيخ قاسم إسلامي.

١٩٦ـ الوسواس الخناس، الشيخ قاسم إسلامي.

١٩٧ـ تشيع يا مكتب نهائي انسانها، الشيخ قاسم إسلامي

١٩٨ـ سخني جند با علي شريعتي، الشيخ قاسم إسلامي.

١٩٩ـ باسخ دكتر علي شريعتي، الشيخ قاسم إسلامي.

٢٠٠ـ غوغاي نافرجام باسخ ميزكرد، الشيخ قاسم إسلامي.

٢٠١ـ الخمس فريضة إلهية، الشيخ محمد صنقور البحراني.

٢٠٢ـ محاضـرات فـي تاريـخ مدعي السـفارة الكاذبة، الشـيخ محمد صنقور البحراني.

٢٠٣ـ السـفارة في الغيبة الكبرى بين التأييد والمعارضة، الشيخ وسام برهان البلداوي.

٢٠٤ـ منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان، الشـيخ وسام برهان البلداوي.

٢٠٥ـ إصلاح الاعتقاد فـي عصمة الأنبياء عن الاجتهاد، الشـيخ أحمد علي الآمرتسري.

٢٠٦ـ عصمـة الأنبيـاء ونظريـة الإسـهاء عند الشـيخ الصدوق، الشيخ قيصر التميمي.

٢٠٧ـ العصمـة عند السـيد الخوئي وعنـد المشـككين، عادل كاظم عبدالله.

٢٠٨ـ حجـة الله علـى البشـر الأئمة الاثني عشـر عليهم السلام، الشـيخ محمود قانصو العاملي.

٢٠٩ـ الأدلـة الدامغة على أئمـة الفرقة الناجية، الشـيخ محمود قانصو العاملي.

٢١٠ـ الإمامة والخلافة وشبهة الفصل بينهما، إياد المنصوري.

٢١١ـ هوامـش نقديـة علـى كتـاب خلافـة الإمـام علـي عليه السلام، حسين الكاظمي.

٢١٢ـ ذلك فضل الله، الدكتور صالح عضيمة.

٢١٣ـ الإمامة تلك الحقيقة القرآنية، الدكتور زهير بيطار.

٢١٤ـ الغارة على بيت الوحي، لجنة المعارف للأبحاث الإسلامية.

٢١٥ـ حديث الغدير سند الولاية الناطق، لجنة المعارف للأبحاث الإسلامية.

٢١٦ـ لهذا كانت المواجهة، مركز بينات الهدى.

٢١٧ـ المداخلات الكاملة في رد مدعي التزوير في زيارة عاشوراء المتداولة، حب الحسين.

٢١٨ـ وقفات، عباس البصري.

٢١٩ـ بررسي ونقد انديشه شريعتي، الشيخ خير الله مرداني.

٢٢٠ـ أسناد شهادت حضرت زهراء عليها السلام، الشيخ خير الله مرداني.

٢٢١ـ تحقيقي در تصوف وعرفان، الشيخ خير الله مرداني.

٢٢٢ـ الاستدلال بضرورة وجود الإمامة، عبدالكريم سلمان.

٢٢٣ـ فعاليات صهيونية وهابية في العراق، محمد علي نصر الدين.

٢٢٤ـ التحقيق حول سند حديث الكساء، علي أصغر فيض بور.

٢٢٥ـ سند حديث شريف كساء، الشيخ علي أكبر مهدي بور.

٢٢٦ـ عقيدة الشيعة في الإمامة، الشيخ محمد باقر الشريعتي.

٢٢٧ـ ايقاظ البشر بإعلام الخطر، الشيخ محمد باقر الشريعتي.

٢٢٨ـ بيعة العاشقين، علي مجبل الساعدي.

٢٢٩ـ الإمام الرضا عليه السلام بين ظلم الماضي وتعسف الحاضر، أبو ذر.

٢٣٠ـ وقفة قصيرة عند همت همت وهم لولا، أبو ذر.

٢٣١ـ الحداثة والفكر الإسلامي، باحث إسلامي.

٢٣٢ـ آراء حداثية في الفكر الديني، باحث إسلامي.

٢٣٣ـ الاهتزاز مناهج ومواقف عبر الهواء الطلق، علي الشملاوي.

٢٣٤ـ الرد على البابية، السيد أحمد الموسوي التربتي.

٢٣٥ـ بيان الحقيقة، أحمد محمد زمرديان.

٢٣٦ـ مقام الولاية في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، أحمد محمد زمرديان.

٢٣٧ـ تأملات في حديث رد الشمس، الشيخ فاضل الفراتي.

٢٣٨ـ الزهراء عليها السلام لم لم تذكر مأساتها، الشيخ فاضل الفراتي.

٢٣٩ـ حكم في كلمة الزهراء عليها السلام، الشيخ فاضل الفراتي.

٢٤٠ـ عظمة الصديقة الكبرى عليها السلام، الشيخ فاضل الفراتي.

٢٤١ـ النقد النزيه لبحوث كتاب كربلاء ودورها الحضاري، الشيخ فاضل الفراتي.

٢٤٢ـ التقريب على هدي الحقيقة أم على حسابها، السيد علاء الدين الموسوي.

٢٤٣ـ حقيقة التشيع بين الموضوعية والمحاباة، السيد علاء الدين الموسوي.

٢٤٤ـ الشعائر الحسينية، جواد علي كسار.

٢٤٥ـ شهادت مادرم زهرا افسانه نيست (شهادة أمنا الزهراء ليست أمرا خياليا)، الشيخ غلام رضا علي خواه.

٢٤٦ـ ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام، السيد هاشم الناجي الجزائري.

٢٤٧ـ الأرائج المسكية في تفضيل البضعة الزكية عليها السلام، السيد حسن آل المجدد الشيرازي.

٢٤٨ـ الشورى والبيعة ودورهما في انعقاد الإمامة الكبرى، الشيخ مصطفى قصير العاملي.

٢٤٩ـ شبهة إلقاء المعصوم في التهلكة وردها، الشيخ محمد جميل حمود العاملي.

٢٥٠ـ رد الهجوم على شعائر الإمام الحسين عليه السلام المظلوم، الشيخ محمد جميل حمود العاملي.

٢٥١ـ الفوائد البهية في شرح عقائد الإمامية، الشيخ محمد جميل حمود العاملي.

٢٥٢ـ بحثي بيرامون مسئله أي أز معاد در محضر استاد جوادي آملي واستاد

جعفر سيدان، إعداد الشيخ مهدي مرواريد.

٢٥٣ـ محنة الزهراء عليها السلام، الشيخ عبدالله الناصر.

٢٥٤ـ موسوعة أدب المحنة، السيد محمد علي الحلو.

٢٥٥ـ عقائدنا بين السائل والمجيب، السيد محمد علي الحلو.

٢٥٦ـ هل حفظت الوديعة؟ الشيخ أحمد دوريش العاملي.

٢٥٧ـ الإمام المهدي عجل الله فرجه الأمل الموعود، الشيخ عبدالله علي الحسين.

٢٥٨ـ أصالة المهدوية في الإسلام، الشيخ مهدي فقيه إيماني.

٢٥٩ـ معرفة الإمام، الشيخ مهدي فقيه إيماني.

٢٦٠ـ مشروعية الشعائر الحسينية، مهدي معاش.

٢٦١ـ حوار حول المهدي الفاطمي، السيد أبو الحسن فاضل الأفغاني.

٢٦٢ـ الشبهات حول المعتقدات، السيد أبو الحسن فاضل الأفغاني.

٢٦٣ـ القبس في من تولى وعبس، الشيخ أحمد رضا شكيب.

٢٦٤ـ المظاهر الإلهية في الولاية التكوينية، الشيخ فاضل الصفار.

٢٦٥ـ حديث الكساء في كتب علماء الفريقين، الشيخ محمود شريعت زاده.

٢٦٦ـ تمييز الحق من الباطل، السيد أبو الحسن المجتهد التبريزي.

٢٦٧ـ براهين أصول المعارف الإلهية، الشيخ أبو طالب تجليل التبريزي.

٢٦٨ـ من هو المهدي عجل الله فرجه؟ الشيخ أبو طالب تجليل التبريزي.

٢٦٩ـ جلاء القرآن، السيد أبو الفضل نبوي القمي.

٢٧٠ـ الشرع المؤيد في خاتمية محمد صلى الله عليه وآله وسلم، السيد أبو الفضل نبوي القمي.

٢٧١ـ حلية الوسمة في حقيقة العصمة، السيد أبو الفضل نبوي القمي.

٢٧٢ـ كمال الإيمان في إثبات وجود صاحب الزمان عجل الله فرجه، السيد أبو الفضل نبوي القمي.

٢٧٣ـ أسرار العقائد ـ رد على البابية ـ، السيد أبو طالب الشيرازي.

٢٧٤ـ در باسخ كسرويان، السيد أبو الفتح دعوتي.

٢٧٥ـ بهائيت دين نيست، الشيخ أبو تراب هدائي الملايري.

٢٧٦ـ خرافات كمونيستي، السيد إبراهيم الموسوي التبريزي.

٢٧٧ـ متد تفسير قرآن، الشيخ أبو الفضل بهرام بور.

٢٧٨ـ قصة المدينة المنورة، الشيخ علي نظري منفرد.

٢٧٩ـ خصائص الشيعة، الشيخ أحمد نورائي يكانه القمي.

٢٨٠ـ الشيعة ووليد الكعبة، الشيخ أحمد الآراكي.

٢٨١ـ لواء الحمد، الشيخ أحمد عبدالحسين الأميني.

٢٨٢ـ شرح خطبة السيدة الزهراء عليها السلام، الشيخ أحمد ميرزا آقا التبريزي.

٢٨٣ـ إسلام وعقائد، الشيخ أحمد علي الأحمدي.

٢٨٤ـ باب وبها، الشيخ أحمد علي الأحمدي.

٢٨٥ـ إشراقات فكرية، الشيخ حبيب الهديبي.

٢٨٦ـ عزاداري سنتي شيعيان، السيد حسين معتمد الكاشاني.

٢٨٧ـ التشيع المفترى عليه، الدكتور الشيخ خالد العطية.

٢٨٨ـ علامه مجلسى وعقل خودبنياد دينى، علي نصيري.

٢٨٩ـ نقد مباني الحكمة المتعالية، السيد مرتضى رضوي.

٢٩٠ـ نظرة على مقالة بسط وقبض نظرية الشريعة للدكتور سروش، السيد محمد حسين الطهراني.

٢٩١ـ حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية، السيد نبيل الحسني.

٢٩٢ـ ثقافة أهل البيت عليهم السلام والغزو الثقافي التكفيري، كاظم الواسطي.

٢٩٣ـ الغلاة والنواصب بين الإفراط والتفريط المضلين، محمد جواد البستاني.

٢٩٤ـ كسر الأصنام في البلد الحرام، أحمد عبد محمد.

٢٩٥ـ قضاء الفطرة في إمامة العترة عليهم السلام، الشيخ راضي النجفي.

٢٩٦ـ ماذا جرى في بيت فاطمة عليها السلام، أبو الحسن الحسيني.

٢٩٧ـ ما منا إلا مقتول أو مسموم، جعفر البياتي.

٢٩٨ـ دين بلا إسلام، مسلم غيور.

٢٩٩ـ الشهادة الثالثة، حوزة أهل البيت النموذجية بدمشق.

# قائمة المصادر


١. القرآن الكريم.

٢. نهج البلاغة ـ ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ـ ط دار الاعتصام إيران.

٣. أصول الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ط دار أسوة، إيران.

٤. بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي، ط المكتبة الإسلامية، إيران.

٥. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، شيخ الطائفة الطوسي، ط مكتبة المصطفوي، بيروت.

٦. كتاب الغيبة، شيخ الطائفة الطوسي، ط دار الكتب الإسلامية، إيران.

٧. كتاب الغيبة، الشيخ ابن أبي زينب النعماني، ط انتشارات مدين، إيران.

٨. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ط دار الأضواء، بيروت.

٩. كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ط المكتبة الحيدرية، إيران.
١٠. كتاب الاعتقادات، الشيخ الصدوق، ط دار بارسها، إيران.
١١. كتاب الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، ط مؤسسة أعلمي، بيروت.
١٢. كتاب النصائح، الشيخ جواد التبريزي، ط دار الصديقة الشهيدة، إيران.
١٣. كلمة التقوى، الشيخ محمد أمين زين الدين، ط أنوار الهدى، إيران.
١٤. كتاب الرجال، ابن الغضائري، ط مؤسسة دار الحديث، إيران.
١٥. تنقيح المقال، الشيخ عبدالله المامقاني، ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، إيران.
١٦. نقد الرجال، السيد مصطفى التفرشي، ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، إيران.
١٧. قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري، ط جامعة المدرسين، إيران.
١٨. دعوى السفارة في الغيبة الكبرى، الشيخ محمد سند، ط مكتبة فدك، إيران.
١٩. الموظف الدولي لمهاجمة الشيعة، الشيخ علي الكوراني، ط دار الهدى.
٢٠. الرواة الضعفاء، الشيخ إبراهيم شبوط، ط دار المحجة البيضاء، بيروت.

٢١. الضعفاء من رجال الحديث، الشيخ حسين الساعدي، ط دار الحديث، إيران.
٢٢. دائرة المعارف الشيعية العامة، الشيخ محمد حسين الأعلمي، ط مؤسسة أعلمي، بيروت.
٢٣. تاريخ العقيدة الشيعية وفرقها، الشيخ فضل الله شيخ الإسلام الزنجاني، ط الآستانة الرضوية المقدسة، إيران.
٢٤. صحيفة الإمام، إعداد مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، إيران.
٢٥. أحسن الجزاء في إقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام، السيد محمد رضا الأعرجي، ط مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
٢٦. ذكرياتي مع الشهيد مطهري، الشيخ علي دواني، ط مؤسسة أم القرى، بيروت.
٢٧. جولة في حياة الشهيد مطهري، تأليف جماعة من الأساتذة والعلماء، ط دار الهادي، بيروت.
٢٨. أحكام وكلمات مراجع الطائفة وفقهاء الحوزة في آراء وكتب شريعتي، إعداد مكتب الشيخ عبدالله الأسدي، ط الكويت.
٢٩. أبي وأمي نحن متهمون، علي شريعتي، ط دار الأمير، بيروت.
٣٠. محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة، أحمد أبو زيد العاملي، ط مؤسسة العارف، بيروت.
٣١. نقش روحانيت شيعه در بيروزي انقلاب إسلامي، الدكتور أحمد نقيب زاده ووحيد أماني زورام، ط مركز إسناد إنقلاب إسلامي، إيران.

٣٢. تربت باكان قم، الشيخ عبدالحسين جواهر كلام، ط انتشارات أنصاريان، إيران.

٣٣. مع موسى الموسوي في كتابه الشيعة والتصحيح، الدكتور السيد علاء القزويني، ط مركز الغدير الإسلامي، إيران.

٣٤. الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ط بيت الأفكار الدولية.

المجلات:

١ـ مجلة نصوص معاصرة العدد ١٠ عام ٢٠٠٧ م والعدد ١٣ و١٤ عام ٢٠٠٨ م.

٢ـ مجلة تاريخ وفرهنك معاصر، العدد ٣ و٤ عام ١٣٧١ هـ.ش.

# المحتويات